

الدراسة الثانية •
بعض العوامل النفسية لدى الشباب
الجامعي المنتمى وغير المنتمى
دراسة مقارنة •

• شارك في إعداد هذه الدراسة د. بدوى محمد حسين ، مدرس الصحة النفسية ، كلية التربية بقتا ،
جامعة جنوب الوادى .

مقدمة

يتوقف نمو المجتمعات وتقدمها إلى حد كبير على الشباب باعتبارهم أهم الموارد البشرية لدى المجتمع . وأكثر طاقة وفعالية ، وعلى الرغم من أهمية الشباب في الوقت الحاضر إلا أنهم يعانون من أزمة تظهر في جوهر علاقاتهم بالواقع الذي يحيون فيه . وبالأحرين الذين يعيشون معهم ومن حولهم . وأن هذه العلاقات أخذت في التفسخ والضمور لأسباب عديدة منها : عدم توافر فرص العمل للخريجين . وعدم توفير المكان المناسب لهم . وضعف الأجور والمرتبات ، وارتفاع الأسعار ، وعدم توفير المسكن الملائم . وغيرها مما أدى إلى أساليب سلوكية غير سوية . ومنها كما نسمع في الصحف والمجلات اليومية عن قتل الابن لأبيه . وقتل الآخر لشقيقه . وقتل الزوج لزوجته . وغيرها . زيادة على ذلك فإن أحداث العنف الفردي والجماعي . وأحداث الشغب وإثارة القلاقل داخل المجتمع . وإدمان المخدرات والخمور والسموم البيضاء ، والتبذل واللامبالاة . والسلوك الديني والسياسي المتطرف لدى هؤلاء الشباب إنما هو وغيره تعبير صريح عن مظاهر ضعف الانتماء لدى هؤلاء الشباب .

ويذكر " ديور جاتاند " *Durganand* أن التغير الاجتماعي السريع في الدول النامية قد أدى إلى غموض الدور الاجتماعي وغلب نماذجه ، كما أدى إلى الإحساس بالاغتراب مما انعكس على سلوك الأفراد وأدى إلى معدلات من عدم الانتماء ، وتعاطي الكحوليات والمخدرات وانتشار السلوك المتطرف والمضاد للمجتمع (In: Sexton, 1983) .

ويذكر " أحمد عزت راجح " (١٩٧٧ ، ص ١٠٩) أن الشباب الذين وقفوا بين نشأتهم المرجعية وبين اتجاهاتهم الحياتية ومتطلباتها فلم يعودوا ينتمون إلى هذه أو تلك ، وتكون النتيجة صراعات نفسية وقلقاً موصولاً . فالانتماء يوفر للفرد الاستقرار النفسي ، والطمأنينة التي تجعله لا يشعر بالقلق . ويذكر " سعد جلال " (١٩٨٢ ، ص ٣٦٣) أن الحاجة إلى الانتماء

من الحاجات المهمة التى تشعر الفرد بأنه ينتمى إلى أسرة أو إلى جماعة من الأصدقاء أو جماعة مهنية وينتمى إلى وطن معين ، وأن يعتز باتتمائه إلى هذه الجماعات ، والفرد إذا شعر بعدم الانتماء لمثل هذه الجماعات اعتراه القلق والضيق والحزن .

وتوصل " محمد عبد العزيز " من دراسته (١٩٨٤) إلى وجود علاقة قوية بين الانتماء للوطن وقوة الشخصية والصحة النفسية للفرد .

وتشكل المطالب الاقتصادية للمواطن عاملاً من عوامل تدعيم انتماؤه فكلما استطاع المجتمع إشباع المطالب الأساسية لحياة الفرد كلما زاد انتماء المواطن له ، ولعل التزام المجتمع المصرى بتوفير فرص التعليم والعمل لكل مواطن بما يتناسب مع قدراته وإمكاناته يوفر للمواطن قبل وبعد الالتحاق بالعمل الانتماء للوطن .

ويرى " عبد الرحمن العيسوى " (١٩٨٥ ، ص ٩١) أن شعور المواطن بالحب نحو وطنه يزداد نمواً وازدهاراً كلما شعر بأن الوطن يقدم له الرعاية بمختلف أشكالها الصحية ، والنفسية ، والاجتماعية ، والتعليمية ، والاقتصادية ، وغيرها ، وأنه يوفر له فرص الحياة الكريمة وحرية التعبير ، وفرص الحماية من الضياع ، والتشرد ، والوقوع فى براثن التطرف ، والغف ، والخضوع لتسلط بعض رجال الإدارة وبطشهم وطغياتهم .

ويرى الباحثان الحاليان أن السعادة لا يمكن أن تتحقق لأى مواطن إلا إذا شارك فى الحياة الاجتماعية بأنه كائن موجود وأنه عنصر أساسى فى المجتمع ، فالشخصية لا تستطيع أن تحظى بالتكامل إلا إذا تمتعت بالأخذ والعطاء ، فالمواطن الذى يقتصر على الأخذ فقط يحس بالتعاسة والضالة بل أنه يفقد الثقة فى النفس ، ويحس أنه عالة على الوطن وأبناء وطنه ، زيادة على ذلك فإن المواطن المخلص يجب أن يتوحد مع وطنه ، ونظام المعيشة فيه سواء السياسى أو الاجتماعى حتى يمكن التهوؤ بمجتمعنا لنواكب المجتمعات

المتقدمة حضارياً ، وصناعياً ، واقتصادياً . وغيرها ، وبالتالي يمكن أن يوفر مجتمعنا للمواطنين جميع الخدمات فى شتى المجالات .

فالتأصيل لحب الوطن شرعاً والانتماء إليه لم يأت من فراغ بل وجد من مصادر التشريع الإسلامى مما يبرر وجوده ويوصل قواعده ، قال تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مِنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴾ (سورة البقرة ، آية : ١٢٦) . ففى هذه الآية الكريمة يبين لنا ربنا على لسان نبيه إبراهيم مدى تعلق إبراهيم عليه السلام بالمكان وحبه له ، وانتمائه للمكان الذى أسكن فيه زوجته ، وابنه فتضرع إلى ربه طالباً لهذا المكان طلبين لا يمكن لأى مواطن أن يحيا بدونهما وهما : أن يعيش هذا الوطن والمجتمع فى أمن . وأن يرزق أهل هذا المكان من الثمرات .

مشكلة الدراسة

يلعب الانتماء دوراً مهماً فى تحديد علاقة الأفراد بوطنهم أو مجتمعهم الذى يعيشون فيه لأنه إذا اتخذ الانتماء صورة شاذة ومنحرفة بحيث ينتمى الفرد إلى مجموعة شاذة أو ذات اتجاهات تعصبية تجاه المجتمع يمثل خطوة شديدة على هذا المجتمع ، وأتينا نسمع فى الوقت الحاضر عن مجموعة قليلة العدد من الشباب الأقل انتماءً يسلكون سلوكيات غير سوية مثل : التخريب فى المرافق العامة ، وإهدار المال العام ، وملء عقول الشباب بالأفكار الهدامة لإثارتهم ضد وطنهم الحبيب ، والقتل والاعتداء على المواطنين ، وأفراد الحكومة ، وغيرها . لذا كان لزاماً على المتخصصين فى مجال التربية بصفة عامة ومجال علم النفس على وجه الخصوص أن يوقفوا وقفة عند هؤلاء الشباب لإلقاء الضوء على بعض العوامل النفسية التى قد تكمن وراء ضعف انتماء هؤلاء الشباب للوطن ، وعلى وجه التحديد الشباب الجامعى لأنهم أكثر الشباب تأثراً بما يحدث فى مجتمعاتهم باعتبارها الأكثر وعياً وانفعالاً بما يحيط

بهم من تهديدات وأخطار ومنها يمكن أن نقف على أهم هذه العوامل النفسية ونعمل على تنميتها لدى هؤلاء الشباب لتعميق الانتماء الوطنى فى نفوسهم .
ومن هنا نبعت مشكلة الدراسة الحالية من خلال الإجابة عن التساؤلات الآتية :

- ١- هل تختلف درجة الكفاءة الاجتماعية بين الشباب باختلاف درجة الانتماء (أكثر انتماءً ، أقل انتماءً) ؟
- ٢- هل تختلف دافعية الإنجاز بين الشباب باختلاف درجة الانتماء ؟
- ٣- هل تختلف وجهة الضبط (داخلى / خارجى) بين الشاب باختلاف درجة الانتماء ؟
- ٤- هل يختلف الوعى الدينى (ظاهرى / جوهرى) بين الشباب باختلاف درجة الانتماء ؟
- ٥- هل الشباب الأقل انتماءً يعانون من بعض الاضطرابات النفسية ؟
- ٦- ما هى الآليات الدفاعية اللاشعورية التى قد يلجأ إليها الشباب الأقل انتماءً من أجل التكيف ؟
- ٧- ما هى العوامل المهيئة والمرسبة وراء سلوكيات الشباب ضعيف الانتماء ؟

أهمية الدراسة :

- تتبع أهمية الدراسة الحالية من عدة اعتبارات أهمها :
- ١- يُعد موضوع الانتماء من أهم موضوعات علم النفس فى الوقت الحاضر ، وبصفة خاصة الانتماء للوطن الذى يستحق إخضاعه للدراسة نظراً لظهور مجموعة قليلة من الشباب أثاروا الشغب والقلق وعدم استقرار الأمن داخل مجتمعنا ، وتُعد هذه الدراسة استجابة لما ينادى به التربويون من ضرورة الاهتمام بإعداد الطالب الذى يتفاعل

بإيجابية مع قضايا مجتمعه ، وينتمى بوعى وإخلاص لقيم هذا المجتمع ، وذلك من خلال تزويده بالمفاهيم والمعايير السلوكية التى تساعده فى تقوية روح الانتماء وتحمل المسؤولية .

٢- تتناول الدراسة الحالية عينة من الشباب الجامعى وهم من قطاعات المجتمع القادرة على فهم الأوضاع السائدة أو التأثير بها . والعمل على التغلب عليها . والمشاركة فى العمل . وزيادة الإنتاج ، وانطلاقاً مما يشكله ضعف الانتماء الوطنى لدى فئة الشباب المتعلم فى الجامعات المصرية وخطورته وتأثيره السلبى على المجتمع المصرى كله يكون من المفيد والمهم إخضاع هذه الفئة من الشباب للبحث والدراسة لمعرفة الأسباب النفسية الكامنة وراء هذا الضعف .

٣- إن معرفة بعض الجوانب النفسية التى قد تكمن وراء ضعف انتماء الشاب للوطن مقارنة بالشباب الأقوى انتماء - من خلال ما تسفر عنه الدراسة الحالية من نتائج - قد تساعدنا على تنمية هذه الجوانب لدى هؤلاء الشاب بمختلف الطرق لتعميق الانتماء الوطنى فى نفوسهم . ومما يزيد أيضاً من أهمية هذه الدراسة أنه لا توجد أية دراسة عربية - فى حدود علم الباحثين - تناولت متغيرات موضوع الدراسة الحالية مما يجعلها فريدة من نوعها فى دراسة هذا الموضوع .

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى التعرف على :

- ١- الفروق بين الشباب الأكثر انتماءً والشباب الأقل انتماءً للوطن فى درجة الكفاءة الاجتماعية
- ٢- الفروق بين الشباب الأكثر انتماءً والشباب الأقل انتماءً فى دافعية الإنجاز .

٣- الفروق بين الشباب الأكثر انتماءً والشباب الأقل انتماءً في وجهة الضبط (الداخلى مقابل الخارجى) .

٤- الفروق بين الشباب الأكثر انتماءً والشباب الأقل انتماءً في درجة الوعي الدينى (الجوهرى مقابل الظاهرى) .

حدود الدراسة :

تحدد نتائج الدراسة الحالية بالعينة المستخدمة والتي بلغ قوامها (٦٠٠) طالب من الطلاب الذكور بكلية التربية بقنا ، جامعة جنوب الوادى ، وكلية التربية النوعية بقنا من طلاب الفرقة الثالثة والرابعة ، ومن الطلاب المسلمين خلال العام الدراسى ٩٥ - ١٩٩٦ م .

مصطلحات الدراسة

١- العوامل النفسية

تقوم الدراسة الحالية بدراسة بعض الجوانب النفسية الآتية :
الكفاءة الاجتماعية ، ودافعية الإنجاز ، ووجهة الضبط ، والوعي الدينى لدى الشباب الجامعى الأكثر انتماءً والشباب الجامعى الأقل انتماءً للوطن نظراً لعدم وجود أية دراسة عربية - فى حدود علم الباحثين - تناولت الجوانب النفسية السابقة ودورها فى انتماء الشباب فى محافظة قنا ، وبصفة خاصة الشباب الجامعى ، وقد أخذ الباحثان بالمفاهيم الإجرائية التالية :

أ - الكفاءة الاجتماعية : *Social Competence*

تتبني الدراسة الحالية تعريف *Serason&Sarason* وآخرين لمستوى الكفاءة الاجتماعية كما ذكره " مجدى حبيب " (١٩٩٠ ، ص ٢) " بأنه درجة إحساس الفرد بالارتياح فى المواقف الاجتماعية المختلفة ، واستعداده للاشتراك فى الأعمال والأنشطة الاجتماعية ، واستعداده لبذل كل جهد لتحقيق الرضا فى العلاقات الاجتماعية ، والاندماج جيداً داخل الجماعة

والشعور بالثقة تجاه سلوكه الاجتماعي " . تعريفاً إجرائياً نظراً لأن هذا التعريف يصف ما ينبغي أن يتسم به الفرد المنتمى لوطنه ، زيادة على ذلك استخدام اختبارهم فى الدراسة الحالية الذى نقله إلى البيئة المصرية " مجدى حبيب " (١٩٩٠) وهو يعد الاختبار الأوحى فى قياس الكفاءة الاجتماعية فى البيئة المصرية فى حدود علم الباحثين .

ب - دافعية الإنجاز : *Achievement Motivation*

تتبنى الدراسة الحالية تعريف " محمود عبد القادر " (١٩٩٧ ، ص ١٣٠ - ١٣٢) لدافعية الإنجاز بأنها " تكوين افتراضى ، يتكون من ثلاثة أبعاد رئيسية هى : الطموح العلم ، والنجاح بالمثلثية على بذل الجهد والسَّحْم من أجل الوصول إلى الهدف " ، تعريفاً إجرائياً نظراً لاستخدام اختباراه فى الدراسة الحالية الذى يمتاز بسهولة تطبيقه ، وتصحيحه ، زيادة على ذلك فإن التعريف السابق يصف ما يجب أن يتسم به الفرد المنتمى إلى وطنه من طموح وتحمل ومثابرة .

ج - وجهة الضبط (خارجى / داخلى) :

External – Internal Locus of Control

تتبنى الدراسة الحالية تعريف " جوليان روتر " (Rotter, J., 1996) على النحو التالى : الأفراد ذوو وجهة الضبط الخارجى *Externalizers* هم الأفراد الذين يعتقدون أن التدعيمات الإيجابية أو السلبية التى تحدث لهم فى حياتهم سواء كانت حسنة أو سيئة نتيجة لسلوكهم ترتبط بعوامل وقوى أخرى خارجية مثل الحظ *Luck* أو الصدفة *Chance* أو القدر *Fate* أو تأثير نفوذ الآخرين *Powerful Others* أو لعوامل أخرى غير معروفة يصعب التنبؤ بها (أى أنهم يقعون تحت تأثير وتحكم وسيطرة القوى الخارجية ولا يستطيعون التحكم أو السيطرة عليها) .

بينما الأفراد ذوو وجهة الضبط الداخلى *Internalizers* هم الأفراد الذين يعتقدون أن التدعيمات التى تحدث لهم فى حياتهم سواء كانت حسنة

أو سينة ترتبط بعوامل داخلية أو عوامل شخصية مثل الذكاء والمهارة أو سمات الشخصية أو الجهد ، ويرون أنفسهم مسئولين عما يحدث لهم نتيجة لسلوكهم ويتحملون تبعته . تعريفا إجرائيا نظرا لاستخدام اختبارها فى الدراسة الحالية الذى نقله للبيئة العربية علاء كفافى " (١٩٨٢) . بالإضافة إلى ذلك فإن تعريف روتر " يكشف عن طبيعة فهم الفرد لمفهوم العلية ، كما يتضمن بعض النواحي المهمة فى الشخصية ، ومدى إدراك الفرد للعالم المحيط به من ناحية علاقته بسلوكه وما يحصل عليه من تدعيمات إيجابية أو سلبية .

د - الوعى الدينى : *Religious Orientation*

تبنى الدراسة الحالية تعريف عبد الرقيب البحيرى ، وعادل الدمرداش " (١٩٨٨ ، ص ٢٩ - ٣٣) لكل من الوعى الدينى الظاهرى والوعى الدينى الجوهرى تعريفا إجرائيا على النحو الآتى :

الوعى الدينى الظاهرى يتضمن العوامل الآتية :

- (١) الدين كمصدر لإشباع الحاجات النفسية والاجتماعية بالدرجة الأولى .
- (٢) الدين من أجل المראה وهتافات الاستحسان .
- (٣) أداء العبادات ابتغاء غير وجه الله .
- (٤) عدم الالتزام بتطبيق الشريعة الإسلامية فى السلوك اليومى .
- (٥) الاعتقادات البدعية .
- (٦) اللجوء إلى الدين عند الشدائد .

ويتضمن الوعى الدينى الجوهرى العوامل الآتية :

- (١) الإسراع إلى عمل الخير ابتغاء وجه الله .
- (٢) الالتزام بتطبيق الشريعة الإسلامية فى السلوك اليومى .
- (٣) الالتزام بأداء الصلاة فى أوقاتها .
- (٤) التخفيف من معاناة الآخرين .
- (٥) الوجل عند تلاوة القرآن .

- (٦) الخوف من الله هروباً إليه ورجاء مغفرته .
(٧) التقرب إلى الله بتدبر كتابه ، واتباع سنة رسوله صلى الله عليه وسلم .
(٨) المحاسبة المستمرة للنفس .
(٩) الشعور بالسكينة ثمرة الاتصال الدائم بالله .

٢- الانتماء : Affiliation

يرى الباحثان الحاليان أن الانتماء ليس سلوكاً لذاته وإنما هو طريق متسع للإشباع القائم على الحب الخلاق الذى يتضمن الرعاية المتبادلة ، كما أن الانتماء يعنى الارتباط الوثيق بالشئ موضوع الانتماء سواء كان هذا الارتباط بجماعة مباشرة أو مرجعية بهدف تقبل الآخرين والتقبل منهم ، كما أن الانتماء حاجة اجتماعية أو دافع أو ميل لدى الإنسان يهدف إلى تكوين علاقات مع الآخرين .

الدراسات المرتبطة وفروض الدراسة الحالية

أولاً : الدراسات المرتبطة

أ - الدراسات التى تناولت الانتماء :

١ - دراسة " كلارك " (Clarke,1973) :

هدفت الدراسة إلى عرض وتوضيح صدق وثبات بعض المقاييس التى تقيس دافعية الإنجاز ودافعية الانتماء للوصول إلى المقاييس الصادقة من خلال أداء الأفراد الفعلى ، وقامت الدراسة بعرض بعض الدراسات التى توصلت إلى وجود علاقات بين مقاييس التحصيل ومقاييس الانتماء من قائمة التفضيل (E.P.P.S) ، والتى تزيد قيمتها عن (٠,٥) ، وهى علاقات موجبة تعنى أنه كلما زاد انتماء الفرد تزيد دافعيته للإنجاز ، وعرضت الدراسة أيضاً بعض الدراسات التى توصلت إلى وجود علاقة بين الانتماء والدور الاجتماعى للفرد ، نظراً لأن الانتماء يجعل الفرد جاداً أو يقوم بدوره فى المجتمع الذى يعيش فيه .

وعرضت الدراسة أيضا بعض الدراسات التي توصلت إلى عدم وجود علاقات بين الانتماء والذكاء على الرغم من وجود علاقة دالة بين الذكاء والتحصيل .

٢- دراسة جاليومور (Gallimor, 1974) :

هدفت الدراسة إلى دراسة العلاقة بين دافعية الانتماء ودافعية التحصيل لدى طلاب هاواي وأمريكا - لاختلاف الثقافة بين البلدين . وتكونت العينة من (٣٤) تلميذاً و (٣٣) تلميذة من تلاميذ وتلميذات الصفوف من التاسع إلى الصف الثاني عشر من المدرسة العليا ، واستخدمت الدراسة اختبار تفهم الموضوع خاص بالانتماء والإنجاز ، واختباراً للتقدم التربوي ، وبواسطة معامل ارتباط كاتدال توصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان منها : وجود علاقة ارتباطية دالة بين درجات التحصيل وحاجة الانتماء بالنسبة للبنات ، بينما كانت العلاقة غير دالة بالنسبة للذكور

٣- دراسة " وهيب الكبيسي " (١٩٧٧) :

هدفت الدراسة إلى دراسة الفروق بين المنتمين وغير المنتمين إلى منظمات شبابية في التكيف الاجتماعي المدرسي (علاقة الطالب بالمدرسين ، وعلاقته بالزملاء ، وعلاقته بالإدارة المدرسية ، وموقفه من الأنشطة المدرسية) ، وتكونت العينة من (٧٨٠) طالباً من طلاب الصف الأول من المدرسة الثانوية ، وقسمت العينة إلى مجموعتين إحداهما مجموعة تجريبية وتكونت من (٣١٥) طالباً ، والثانية مجموعة ضابطة وتكونت من (٤٦٥) طالباً ، وطبقت الدراسة مقياساً للتكيف الاجتماعي المدرسي ، واستمارة بيانات خاصة بالمستوى الاقتصادي - الاجتماعي للعينة ، وبواسطة التحليل العاملي واختبار " ت " توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها : وجود فروق دالة عند

مستوى (٠.٠٥) بين متوسطى درجات الطلاب المنتمين ودرجات الطلاب غير المنتمين على مقياس التكيف الاجتماعى المدرسى ، لصالح الطلاب المنتمين إلى منظمات شبابية .

٤- دراسة " كرابيو " (Krapu, 1981) :

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة علاقة كل من القلق والانبساط بالانتماء لدى طلاب الجامعة ، وتكونت العينة من (٣٤) طالباً و (١١٧) طالبة تم اختيارهم عشوائياً من جامعات مختلفة . وطبقت الدراسة مقياساً خاصاً بالانبساط - الانطواء ، ومقياساً للقلق كسمة وكحالة ، ومقياساً للانتماء تم أخذه من مقياس الشخصية ، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها : وجود علاقة بين الانبساط / الانطواء والانتماء لدى طلاب الجامعة ، بمعنى أن درجات الطلاب المنبسطين أعلى من درجات الطلاب المنطويين فى مقياس الحاجة للانتماء ، كما توجد فروق دالة بين درجات الإناث ودرجات الذكور فى اختبار الانتماء ، لصالح الإناث . كما توجد علاقة سالبة بين درجات الطلاب على مقياس الانتماء ودرجاتهم على مقياس القلق .

٥- دراسة " ككولينز " (Ccollins,1981) :

هدفت الدراسة إلى دراسة العلاقة بين الاغتراب للبناءات المتضمنة للتحصيل والانتماء من خلال المدارس الخصوصية ، وتكونت عينة الدراسة من (٥٤٢) طالباً من طلاب الصف التاسع والحادى عشر والثانى عشر ، وطبقت الدراسة مقياساً لمقياس الضبط الداخلى والخارجى ، ومقياساً لوصف سلوك الطلاب ، واستخدمت الدراسة معامل ارتباط (بيرسون) ، واختبار " ت " وتوصلت إلى عدة نتائج منها :

أ - مركز الضبط الداخلي له علاقة موجبة ودالة بالانتماء والتحصيل .

ب- توجد علاقة سالبة ودالة بين الاغتراب والتحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة .

ج- توجد علاقة سالبة ودالة بين الاغتراب والانتماء .

٦- دراسة " سكستون " (Sexton, 1983) :

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة العلاقة بين الاغتراب والتفكير النمطي وبعض خصائص الشخصية ، وتكونت العينة من (٩٢) طالباً جامعياً طبق عليهم مقياس " كينسون " للاغتراب واختبار كاليفورنيا للشخصية وقائمة الشخصية ومقياس الدوجماتية لـ " روكيش " ، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة موجبة بين الاغتراب وبين خصائص الشخصية مثل القلق ، والتقدير المنخفض للذات ، والبعد عن المجتمع والشعور العدائي والعوانية ضد المجتمع والإحساس بالوحدة والعزلة وطرده المجتمع للفرد .

٧- دراسة " محمد عبد العزيز " (١٩٨٤) :

هدفت الدراسة إلى دراسة الولاء للوطن وعلاقته ببعض جوانب الشخصية (التوافق ، الذكاء ، القيم ، الصحة النفسية للفرد) ، وتكونت العينة من (٣٠٦) فرداً من نوى الأعمار (٢٠ - ٣٠) سنة من الأفراد حملة المؤهلات المتوسطة ، ومن الأفراد حملة الشهادة الإعدادية فأقل ، واستخدمت الدراسة عدة أدوات هي : اختبار ساكس لتكملة الجمل (إعداد : عبد العزيز سلامة) ، واختبار الولاء الكمي (إعداد : الباحث) ، واختبار الذكاء العام (إعداد : مصطفى فهمي وآخرين) ، واختبار التوافق (إعداد : عثمان نجاتي) ، والبروفيل الشخصي لـ " جوردن " (إعداد جابر عبد الحميد ، فؤاد أبو حطب) ،

واختبار القيم الاجتماعية لألبورت ولندزى (إعداد : عطية مهنا) ،
واختبار الولاء الإسقاطى ، واختبار قصص الصور (إعداد: الباحث) ،
واستخدمت الدراسة معاملات الارتباط ، وتوصلت إلى عدة نتائج كان
منها :

أ - توجد علاقة موجبة ودالة بين الولاء للوطن والذكاء العام
والتوافق العام .

ب- توجد فروق دالة بين المستويات التعليمية فى درجة الولاء
للوطن ، لصالح المؤهلات العليا .

٨- دراسة " مجدة محمود " (١٩٨٥) :

هدفت الدراسة إلى معرفة أسباب ظاهرة (الفردية - الانتماء)
وأهم المظاهر التى تميزها والديناميات الشخصية لكل من الشخص
المنتمى والشخص غير المنتمى . وتكونت العينة من (١٠) أفراد من
عمر (٤٠) سنة فما فوق من رجال الصحافة والإعلام ورجال مجلس
الشعب ، وطبقت الدراسة : اختباراً إسقاطياً للانتماء ، واختبار
(T.A.T) لموارى Murray ، والمقابلة المقننة بغرض الدراسة
الكليينكية ، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها : مظاهر عدم
الانتماء منها : الهجرة خارج الوطن ، والتهافت على المنتجات
الأجنبية ، وظهور بعض أنواع الفساد السياسى ومن أهمها : النفوذ
السياسى ، وحماية طبقة المفسدين ، والاضطرابات الاقتصادية ،
 وإهدار قيمة العمل ، وعدم وجود جوانب اجتماعية تحكم الأفراد
والتطلعات الفردية المتزايدة ، والرغبة فى الثراء السريع ، وارتفاع
أسعار السلع ، وظهور مشكلة الإسكان مع قلة الموارد ، وظهور
الرشوة والمحسوبية ، واندثار القيم الأصلية فى المجتمع المصرى .
بينما أسباب انتماء الفرد لوطنه منها : ديمقراطية القائد السياسى ،

وعدم تضارب وسفل الإعلام فى الآراء حول قضية واحدة ، وربط
التطعيم بأهمية العمل عند الانتهاء من التطعيم ، وتوفير الاحتياجات
اللازمة ، وتوعية الشباب نحو الملصق المصرية ، ومحاربة الرشوة
والمحسوبية ، والضرب على أيدي المفسدين .

٩- دراسة " يوسف عبد الصبور " (١٩٨٧) :

هدفت الدراسة إلى دراسة الحاجة للانتماء والمسئولية
الاجتماعية لدى أبناء العاملين بالخارج وعلاقتها باتجاهاتهم نحو
العمل المدرسى ، وتكونت عينة الدراسة من (٨٠٩) تلميذ وتلميذة من
تلاميذ مدارس الثانوية العامة بمحافظة سوهاج ، وقسمت العينة إلى
مجموعة أبناء العاملين بالخارج (٣٦١ تلميذاً وتلميذة) ، ومجموعة
أبناء غير العاملين بالخارج (٤٤٨ تلميذاً وتلميذة) ، وطبقت الدراسة
الأدوات الآتية : مقياس الحاجة للانتماء (إعداد : الباحث) ،
ومقياس المسئولية الاجتماعية (إعداد : سيد عثمان) ، ومقياس
اتجاهات المراهقين نحو العمل المدرسى (إعداد : الباحث) ،
واستمارة بيانات حالة عن التلميذ وأسرته (إعداد : الباحث) ،
واختبار الذكاء المصور (إعداد : أحمد زكى صالح) ، واستمارة
المستوى الاجتماعى والاقتصادى (إعداد : محمود منسى) .
واستخدمت الدراسة تحليل التباين ومعاملات الارتباط ، وأظهرت
الدراسة عدة نتائج منها : وجود فروق دالة بين أبناء العاملين بالخارج
وأبناء غير العاملين بالخارج فى درجة الانتماء ، لصالح أبناء العاملين
بالخارج . وجود فروق دالة بين الجنسين (نكور ، إناث) فى درجة
الانتماء ، لصالح الإناث ، كما توجد علاقات ارتباطية دالة عند مستوى
٠,٠١ بين أبعاد الحاجة للانتماء والمسئولية الاجتماعية والاتجاه نحو
العمل المدرسى .

١٠- دراسة "مجدة محمود" (١٩٩١) :

هدفت الدراسة إلى دراسة مقارنة لأبعاد التوافق النفسى والاجتماعى بين الطلبة والطالبات المتفوقين والطلبة والطالبات المتخلفين دراسياً وعلاقته بالانتماء . وتكونت العينة من (٨٨) طالباً وطالبة من الطلاب المتفوقين دراسياً ومن الطلاب المتخلفين دراسياً بالفرق الدراسية الأربعة من كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، واستخدمت الدراسة استبياناً لقياس مفهوم التوافق (نفسى ، أسرى ، اجتماعى ، مدرسى) ، ومفهوم الانتماء (انتماء أسرى ، اجتماعى ، فكرى ، وطنى) ، وبواسطة معاملات الارتباط ، واختبار " ت " توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها :

أ - توجد علاقة موجبة ودالة بين التوافق والانتماء لدى جميع أفراد عينة الدراسة ، وان قيمة معامل الارتباط فى حالة طلبة وطالبات الفرقة الرابعة أكثر من نظيره فى حالة طلبة وطالبات الفرق الدراسية الأخرى .

ب- توجد فروق دالة بين الطلبة والطالبات المتفوقين دراسياً وبين نظائره المتخلفين دراسياً فى درجة التوافق ، لصالح الطلبة والطالبات المتفوقين دراسياً .

(١) دراسة " عبد العال عبد الله " (١٩٩١) :

هدفت الدراسة إلى دراسة بعض جوانب الانتماء وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب جامعة أسيوط ، وتكونت عينة الدراسة من (٦٥٠) طالباً وطالبة من طلاب كلية التربية وكلية الآداب ، وكلية التجارة ، وكلية العلوم للعلم الجامعى ١٩٩١/٩٠م ومن طلبة وطالبات الفرقة الثالثة ، واستخدمت الدراسة الأنواع الآتية : مقياس الانتماء (إعداد : الباحث) ، ومقياس التوجه الشخصى لقياس

دافعية الانتماء لكراج (إعداد : الباحث) ، ومقياس التوافق الاجتماعي
الدراسي (إعداد : الباحث) ، ومقياس الانبساط - الانطواء من قائمة
أيزنك (إعداد : فخر الإسلام ، وجابر عبد الحميد) ، ومقياس تقدير
الذات للكبار (إعداد : ليلي عبد الحميد) ، ومقياس تأكيد الذات
(إعداد : عبد الظاهر الطيب) ، ومقياس القلق كسمة (إعداد : عبد
الرقيب البحيري) ، ومقياس القدرات العقلية الأولية (إعداد : أحمد
زكى صالح) . ومقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي (إعداد :
عبد التواب عبد اللاه) . واستخدمت الدراسة معاملات الارتباط واختبار
" ت " والتحليل العاملي ، وتوصلت إلى عدة نتائج كان منها : توجد
علاقة موجبة دالة عند مستوى (٠,٠١) بين مكونات والانتماء
(الانتماء الوطني ، الانتماء الاجتماعي ، الانتماء الديني) وكل من :
الانبساط / الانطواء ، وتقدير الذات ، وتأكيد الذات ، والتوافق
الاجتماعي الدراسي ، كما توجد علاقة سالبة دالة عند مستوى (٠,٠١)
بين مكونات الانتماء ومقياس القلق كسمة .

(٢) دراسة " هاتم الثبيني " (١٩٩٢) :

هدفت الدراسة إلى دراسة الانتماء والقيم لدى مجموعات من
المراهقين في مجتمعات مختلفة (دراسة مقارنة) ، وتكونت
عينة الدراسة من (٢٢١) مراهقاً ومراهقة في ست مجموعات من
الذكور والإناث من الريف والمدينة في التعليم الثانوي والتعليم
الجامعي ، واستخدمت الدراسة الأدوات : المقابلة المفتوحة ، ومقياس
الانتماء الذي قامت الباحثة بتعديله عن مقياس " مغاوري عبد الحميد "
(١٩٨٤) ، ومقياس القيم السائدة (إعداد : الباحثة) ، ومقياس
القيم من خلال الأمثال الشعبية (تجميع الباحثة) . واستخدمت
الدراسة معاملات الارتباط واختبار " ت " وتوصلت إلى عدة نتائج كان
منها :

أ - يحتل الانتماء للمجتمع الأولوية الأولى فى ترتيب متوسطات الانتماءات لعينة البحث ، يليه الانتماء للأسرة ، ثم الجيران ، ثم الأصدقاء فى جميع مجموعات البحث .

ب- لا توجد علاقة دالة بين الانتماء بجوانبه وتعليم الأب وتعليم الأم ، وعدد الأخوة والأخوات ، وعدد حبرات المسكن .

ج - توجد علاقة دالة عند مستوى (٠.٠١) بين قيم الدين والسياسة والجمال والأسرة والمجتمع والاقتصاد والتعليم وبين جوانب الانتماء للأسرة والجيران والمجتمع .

١٣- دراسة " صلاح صالح " (١٩٩٤) :

هدفت الدراسة إلى بحث العلاقة بين كل من الاغتراب والتطرف ودافعية الإنجاز لدى عينة مكونة من (٢٠٠) طالب من طلاب جامعة أسبوط فرع قنا وسوهاج وأسوان ، وطبقت الدراسة مقياساً للاغتراب (إعداد : الباحث) ، ومقياساً للتطرف (إعداد : مصطفى سوف) ، ومقياساً لدافعية الإنجاز (إعداد : محمود عبد القادر) ، واستخدمت الدراسة معاملات الارتباط ، وتحليل التباين التثنائى (٢×٢) والمقابلات الكليينكية ، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة سالبة ودالة بين كل من الاغتراب ودافعية الإنجاز والتطرف ، كما توصلت إلى وجود تفاعل دال بين الاغتراب والتطرف يؤثر تأثيراً سلباً فى دافعية الإنجاز .

تعقيب :

نلاحظ من خلال عرض بعض الدراسات المرتبطة بموضع الدراسة الحالية ما يأتى :

١- لا توجد أية دراسة عربية - فى حدود علم الباحثين - تناولت علاقة بعض المتغيرات النفسية (الكفاءة الاجتماعية ، دافعية الإنجاز ، وجهة

الضبط ، الوعى الدينى) . ودرجة ائتماء الشباب للوطن (موضوع الدراسة الحالية) .

٢- توصلت دراسة " كلارك " (Calrk,1983) إلى أنه لا توجد علاقة بين الائتماء والذكاء ، بينما توجد علاقة موجبة بين الائتماء ودافعية الإنجاز . وتعارضت معها دراسة جاليومور (Gallimor,1974) التى توصلت إلى وجود علاقة موجبة بين الائتماء والتحصيل بالنسبة للإناث فقط وهذه العلاقة غير دالة بالنسبة للذكور ، وتعارضت معها أيضاً دراسة " محمد عبد العزيز " (١٩٨٤) التى توصلت إلى وجود علاقة موجبة بين الذكاء والائتماء . وهذا ساعد الباحثين على اختيار بعض المتغيرات النفسية (الذكاء ، دافعية الإنجاز) ضمن متغيرات الدراسة الحالية لإلقاء الضوء على دورها فى ائتماء أو عدم ائتماء الشباب الجامعى .

٣- اتفقت دراسة " يوسف عبد الصبور " (١٩٨٧) مع دراسة " كرابيو " (Krapu,1981) على أن الإناث أكثر ائتماء من الذكور ، وهذا ساعد الباحثين فى اختيار عينة دراستهما من الذكور .

٤- اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة كوكولنيز (Ccollins,1981) فى دراسة وجهة الضبط (داخلى مقابل خارجى) وعلاقته بدرجة الائتماء ، لإلقاء الضوء على نتائج هذه الدراسة فى البيئة العربية ، ولمعرفة دور وجهة الضبط (داخلى / خارجى) فى ائتماء الشباب .

٥- استفاد الباحثان من دراسة " محمد عبد العزيز " (١٩٨٤) التى توصلت إلى وجود فروق دالة فى درجة الائتماء للوطن بين مستويات التعليم المختلفة ، لصالح الأفراد ذوى المؤهلات العليا فى اختيار عينة دراستهما من الطلاب الجامعيين فقط .

٦- استفاد الباحثان من دراسة " مجدة محمود " (١٩٨٥) ودراسة " محمد عبد الله " (١٩٩١) فى إعداد مقياس الانتماء المستخدم فى الدراسة الحالية ، نظراً لأن الدراسات الأجنبية اعتمدت على اختبار تفهم الموضوع (T.A.T) فى قياس الانتماء الذى قال عنه " هيل " (Hill,1987) أنه مقياس غير موضوعى فى قياس الانتماء .

٧- استفاد الباحثان من الدراسات التى تناولت علاقة الاغتراب بالانتماء (Ccolins,1981) . وعلاقة الاغتراب بالدافعية للإجاز (صلاح صالح ، ١٩٩٤) فى تفسير بعض نتائج دراستهما .

ب- بعض الدراسات التى تناولت الوعى الدينى :

إن الدراسات التى تناولت الوعى الدينى للشباب كانت محدودة ، وتمكن الباحثان من الحصول على الدراسات الآتية :

١- دراسة " ماتون و رابابورت " (Maton&Rappaport,1984) :

هدفت الدراسة إلى دراسة أثر الشحنة الدينية على بعض المتغيرات التى منها التوجه الدينى ووجهة الضبط ، وذلك على عينة مكونة من (٨٦) عضواً تتراوح أعمارهم فيما بين (١٩ - ٥٤) عاماً واعتمدت الدراسة على التقارير الذاتية وبعض المصادر الأخرى ، وتم حساب العلاقات بين متغيرات الدراسة والتغير فى السلوك الشخصى بناءً على الشحنة الدينية المعطاة ، واتضح من النتائج أن الأفراد الذين تم شحنهم ديناً كانوا ملتزمين بعلاقة مع الله ومع الآخرين ، كما اتضح من التقارير التى قدموها أنهم كانوا يمرون بأزمات فى حياتهم الشخصية قبل انضمامهم لهذه الجماعات وإحساسهم بأن الله يضبط ويتحكم فى أحداث حياتهم ، كما وجدت علاقة موجبة بين الالتزام الدينى والرضا عن الحياة .

٢- دراسة عبد الرقيب البحيري " (١٩٨٩) :

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة علاقة كل من الدوجماتية والتسلط بالوعي الديني لدى طلبة الجامعة المسلمين والمسيحيين ذكوراً وإناثاً ، وبلغ قوام العينة (١٧٢) طالبا وطالبة من طلاب جامعة أسيوط واستخدمت الدراسة مقياساً للوعي الديني (الجوهري مقابل الظاهري) (إعداد عبد الرقيب البحيري ، عادل دمرداش ، ١٩٨٨) ، والذي يتكون من صورتين : الصورة (أ) للمسلمين ، والصورة (ب) للمسيحيين ، واستفتاء التسلطية (إعداد : أحمد عبد العزيز، ١٩٧٢) ، ومقياساً للدوجماتية الصورة (E) (إعداد : الباحث) ، وتوصلت الدراسة باستخدام معامل الارتباط إلى عدة نتائج منها عدم وجود علاقة دالة بين الوعي الديني وسميى الدوجماتية والتسلطية بالنسبة للمسلمين .

٣- دراسة " صابر حجازى " (١٩٩٠) :

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة التوجه الديني للشباب الجامعي وعلاقته بالتوافق النفسى ، وذلك على عينة مكونة من (٢٤٠) طالباً من طلاب كلية التربية ، جامعة المنيا ومن الذكور والإناث وطالب شعبة اللغة العربية والدين الإسلامى وشعبة الرياضيات ، واستخدمت الدراسة مقياساً للتوجه الديني للشباب (إعداد : الباحث) ، ومقياساً للتوافق لبل (١٩٦٠) (إعداد : محمد عثمان نجاتى) ، وتوصلت الدراسة باستخدام معاملات الارتباط واختبار " ت " إلى عدة نتائج كان منها : وجود علاقة موجبة بين التوجه الديني للشباب وكل من التوافق الصحى لطلاب اللغة العربية الذكور ، والتوافق المنزلى والتوافق الاجتماعى والتوافق الانفعالى لطلاب شعبة الرياضيات الذكور ، وهذا يعنى أن التوجه الديني للشباب (ذكور

مجموعتي اللغة العربية والرياضيات) له علاقة موجبة بسوء التوافق المنزلي ، والصحي ، والاجتماعي ، والانفعالي . كما توجد علاقة سالبة بين التوجه الديني لدى إناث شعبة اللغة العربية والتوافق الانفعالي ، والتوافق المنزلي والاجتماعي لدى إناث شعبة الرياضيات ، ولا توجد فروق دالة بين البنين والبنات في التوجه الديني .

٤- دراسة " ليلي عبد الحميد " (١٩٩٢) :

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة علاقة التوجه الديني (الظاهري مقابل الباطني) بمحل الضبط (داخلي مقابل خارجي) ، وتكونت عينة الدراسة من (٢٢٥) طالباً (١١٣ طالباً ، ١١٢ طالبة) من طلاب كلية التربية بسوهاج ، واستخدمت الدراسة مقياساً للوعي الديني (إعداد : عبد الرقيب البحيري ، عادل دمرdash ، ١٩٨٩) ، ومقياس " روتر " لوجهة الضبط (إعداد : علاء كفاي) ، واستخدمت الدراسات معاملات الارتباط ، وتوصلت إلى وجود علاقة سالبة دالة عند مستوى (٠,٠١) بين التوجه الديني الظاهري والوجهة الخارجية للضبط بالنسبة لعينة الإناث ، بينما توجد علاقة موجبة دالة بين التوجه الديني الباطني والوجهة الداخلية للضبط لدى طلاب عينة الدراسة .

تعقيب :

نلاحظ من خلال عرض بعض الدراسات السابقة المرتبطة أنه لا توجد أية دراسة عربية - في حدود علم الباحثين - تناولت التوجه الديني بشقيه (الظاهري والجوهري) ، بدوره في انتماء أو عدم انتماء الشباب الجامعي المسلم لوطنهم ، مما جعل الباحثين يقومون بدراسة علاقة التوجه الديني بالانتماء لإلقاء الضوء على دور التوجه الديني في انتماء

الشباب لوطنهم ، زيادة على ذلك استفاد الباحثان من تلك الدراسات فى انتقاء المقياس المستخدم فى قياس التوجه الدينى فى الدراسة الحالية ، وهو مقياس الوعى الدينى (إعداد : البحيرى ، دمرdash) ، كما استفاد الباحثان من هذه الدراسات فى تفسير بعض نتائج دراستهما .

ثانياً فروض الدراسة

الفرض الأول :

لا توجد فروق دالة بين متوسطى درجات الطلاب الأكثر انتماءً ودرجات الطلاب الأقل انتماءً للوطن فى الكفاءة الاجتماعية .

الفرض الثانى :

لا توجد فروق دالة بين متوسطى درجات الطلاب الأكثر انتماءً ، ودرجات الطلاب الأقل انتماءً فى دافعية الإجاز .

الفرض الثالث :

لا توجد فروق دالة بين متوسطى درجات الطلاب الأكثر انتماءً ، ودرجات الطلاب الأقل انتماءً فى وجهة الضبط (الداخلى مقابل الخارجى) .

الفرض الرابع :

لا توجد فروق دالة بين متوسطى درجات الطلاب الأكثر انتماءً ، ودرجات الطلاب الأقل انتماءً فى درجة الوعى الدينى (الظاهرى مقابل الجوهرى) لديهم .

إجراءات الدراسة

أولاً : عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من طلاب كليتي التربية بقنا (كلية التربية ، وكلية التربية النوعية) ، وبلغ قوامها (٦٠٠) طالب من الطلاب الذكور المسلمين بالفرقتين الثالثة والرابعة على النحو الآتي : (٢٠٠) طالب من طلاب كلية التربية ، (٢٠٠) طالب من طلاب شعبة التعليم الابتدائي بكلية التربية ، (٢٠٠) طالب من طلاب كلية التربية النوعية ، وكانت العينة من جميع التخصصات الأدبية والعلمية ، واختيرت العينة من طلاب الفرقتين الثالثة والرابعة نظراً لأن طلاب السنوات النهائية قد يتأثرون بدرجة أكثر بالظروف المستقبلية والاستعداد لها ، واختيرت العينة من الطلاب الذكور نظراً لوجود فروق بين الذكور والإناث في الانتماء لصالح الإناث (Krapu,1981 ؛ يوسف عبد الصبور ، ١٩٨٧) . واستبعد من العينة الطلاب الذين هم من أسر منصدة ، والطلاب الذين مكثوا خارج مصر أكثر من عامين ، والطلاب الذين هم من خارج محافظة قنا ، وتم معرفة ذلك من خلال بيانات الطلاب على المقاييس المستخدمة .

ثانياً : أدوات الدراسة :

١- مقياس الانتماء للوطن : (إعداد : الباحثين)

أ - الهدف من المقياس :

يهدف المقياس إلى قياس درجة انتماء الفرد لوطنه من خلال المظاهر الآتية : المحبة ، والإخلاص ، والاعتزاز به ، والثقة فيه ، وفي قياداته المختلفة ، والإحساس بالأمن ، والطمأنينة داخله ، والوعي بظروفه واتجاهاته السياسية والالتزام بمتطلباتها ، والتمسك به وقت الشدائد والدفاع عنه والتمسك بالقيم الموجودة داخله .

ب- كتابة مفردات المقياس :

استفاد الباحثان من البحوث والدراسات السابقة ومن الإطّار النظري لمفهوم الانتماء الوطنى فى صياغة عبارات مقياسهما ، كما استفاد الباحثان من الاستبيان المباشر المفتوح الذى طبق على طلاب كلية التربية بقنا الفرقة الرابعة والذى تضمن السؤال الآتى :

- أذكر أهم الأشياء التى تجعلك محباً أو غير محب لوطنك ؟

تم تحليل الإجابات والاستفادة منها فى صياغة عبارات المقياس ، وتكون المقياس فى صورته الأولى من (٥٠) عبارة تقيس مظاهر الانتماء السابقة (التعريف الإجرائى للانتماء الوطنى) . ثم تم عرض المقياس على مجموعة من أساتذة التربية وعلم النفس لمعرفة مدى مناسبة العبارات للغرض الذى وضعت من أجله ، وبعد إجراء التعديلات ، وإضافة وحذف بعض العبارات فى ضوء آراء السادة المحكمين ، تم أخذ العبارات التى حظيت باتفاق (٨٥%) من قبل المحكمين ، فأصبح المقياس يتكون من (٤٤) عبارة .

ج- كتابة تعليمات المقياس :

تم كتابة تعليمات المقياس بما يتناسب مع نوع مفرداته مع مراعاة عدم الإسهاب ، ووضوح التعليمات ، وإعطاء مثال يوضح للمبحوث كيفية الإجابة عن مفردات المقياس (انظر ملحق ١) .

د - صدق المقياس :

(١) صدق الاتساق الداخلى :

تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (١٠٠) طالب من طلاب كلية التربية ، وتم حساب معامل ارتباط كل عبارة من عبارات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس ، وذلك بعد حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية للمقياس حتى لا تؤثر فى قيمة معامل

الارتباط الناتج ، وتم ذلك باستخدام الكمبيوتر IBM والحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية SPSS . كما هو موضح بجدول (١) :

جدول (١)

معاملات اتساق مفردات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس (ن = ١٠٠)

م	ر	م	ر	م	ر
١	٠٠,٢٣٠	١٦	٠٠,٣٥٤	٣١	٠٠,٣٢٨
٢	٠٠,٢٧٠	١٧	٠,٢٤٦	٣٢	٠٠,٣٥٠
٣	٠٠,٣١١	١٨	٠,١٧٨	٣٣	٠,١٤٥
٤	٠٠,٣٠١	١٩	٠٠,٢٩٣	٣٤	٠,٢٤٥
٥	٠٠٢,٩٥	٢٠	٠٠,٣١٧	٣٥	٠,٣٠٩
٦	٠٠,٢٢١	٢١	٠,٢٥٢	٣٦	٠٠,٣٦٤
٧	٠٠,٢٨٨	٢٢	٠,٢٤٧	٣٧	٠٠,٣٨٢
٨	٠,٢٥١	٢٣	٠,٢٤٧	٣٨	٠٠,٢٣٠
٩	٠,٢٢٤	٢٤	٠٠,٣٠٥	٣٩	٠٠,٢٦٦
١٠	٠٠,٣١٥	٢٥	٠,٢٥٥	٤٠	٠,٢٥٧
١١	٠٠,٢٨٧	٢٦	٠٠,٣٣٢	٤١	٠٠,٢٧٢
١٢	٠,٢٥٤	٢٧	٠٠,٣٤٦	٤٢	٠٠,٢٨
١٣	٠٠,٢٩٨	٢٨	٠٠,٢٨٩	٤٣	٠٠,٣١٤
١٤	٠٠,٣١٨	٢٩	٠,٢٣٣	٤٤	٠٠,٣٠٢
١٥	٠,٢٣١	٣٠	٠٠,٢٧٦	--	--

نلاحظ من جدول (١) أن جميع معاملات ارتباط عبارات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً ماعدا معاملات ارتباط العبارتين ١٨ ، ٣٣ غير دالة وهما :

- ١٨- سعدت كثيراً باشتراك مصر في المؤتمرات العالمية مثل مؤتمر السككن .
٣٣- أفرح عندما تؤهل مصر للاشتراك في كأس العالم .

وتتفق " أنستازى " (١٩٧٦) مع " محمد عبد السلام " (١٩٦٠) على أن دلالة الارتباط تُعد أساساً كافياً للإبقاء على المفردات فى الاختبار ، وأن العبارة ذات الاتساق المنخفض بالدرجة الكلية للاختبار عبارة يجب حذفها من الاختبار لأنها عبارة غير صادقة ، وبناءً على ذلك تم حذف العبارتين السابقتين من المقياس ، وأصبح المقياس مكوناً من (٤٢) عبارة .

(٢) صدق تمييز فقرات المقياس :

تم أخذ درجات الأفراد الكلية (١٠٠ طالب) على المقياس محكاً خارجياً للحكم على صدق مفرداته وذلك بحساب معاملات تمييز فقراته عن طريق ترتيب درجات الأفراد الكلية ترتيباً تنازلياً ، وتم أخذ نسبة أعلى ونسبة أدنى ٢٧ % من الدرجات لتمثل نسبة أعلى ٢٧ % الأفراد الأكثر انتماءً ، وتمثل نسبة أدنى ٢٧ % الأفراد الأقل انتماءً ، وكان عدد كل منها مساوٍ ٢٧ فرداً ، ثم تم حساب متوسطات درجات هؤلاء الأفراد (أعلى ٢٧ % ، أدنى ٢٧ %) فى كل فقرة من فقرات المقياس ، وتم استخدام النسبة الحرجة كما ذكرها " فؤاد أبو حطب ، آمال صادق " (١٩٩١ ، ص ٣٥٣) فى إيجاد معاملات تمييز فقرات المقياس بين متوسطات درجات الأفراد الأكثر انتماءً ومتوسطات درجات الأفراد الأقل انتماءً ، كما هو موضح فى جدول (٢) :

جنول (٢)

معاملات تمييز فقرات المقياس فى ضوء الدرجة الكلية للمقياس

م	التمييز	م	التمييز	م	التمييز
١	٠٢,٤٠	١٤	٠٠٢,٨٦	٢٩	٠٢,٣٠
٢	٠٠٢,٧٨	١٥	٠٢,٥٠	٣٠	٠٠٢,٦٠
٣	٠٠٢,٩١	١٦	٠٠٢,٦٥	٣١	٠٠٢,٧٠
٤	٠٠٣,٠١	١٧	٠٢,٣٧	٣٤	٠٢,٢٠
٥	٠٠٢,٩٠	١٨	٠٠٢,٧٠	٣٥	٠٠٢,٦٧
٦	٠٠٢,٦٠	١٩	٠٠٢,٩٥	٣٦	١,١٥
٧	٠٠٢,٧٥	٢٢	٠٢,٤٢	٣٧	٠٠٢,٦٥
٨	٠٢,٣٢	٢٣	٠٠٢,٦٨	٣٨	٠٠٣,٢٥
٩	٠٢,٤٥	٢٤	٠٢,٥٠	٣٩	٠٠٢,٦٥
١٠	٠٢,٥٣	٢٥	٠٠٣,١٠	٤٠	٠٠٢,٨١
١١	٠٠٢,٨٠	٢٦	٠٠٢,٨٠	٤١	١,٤٥
١٢	٠٢,٤١	٢٧	٠٢,٥٠	٤٢	٠٠٢,٨٨
١٣	٠٠٢,٩٠	٢٨	٠٢,٤٥		

٠٠ دالة عند ٠,٠١

٠ دالة عند ٠,٠٥

نلاحظ من جدول (٢) أن معاملات تمييز فقرات المقياس بين الطلاب الأكثر انتماءً والطلاب الأقل انتماءً دالة عند مستوى ٠,٠٥ ، ٠,٠١ ماعدا معاملات تمييز الفقرتين ٣٦ ، ٤١ غير دالة وهما :

٣٦- فرحت كثيراً عندما علمت أن سكرتير الأمم المتحدة زعيم مصرى .

٤١- لم أثق فى مساعدة الآخرين لى .

وبناءً على ذلك تم حذف العبارتين من المقياس وأصبح المقياس مكوناً من (٤٠) عبارة .

هـ- ثبات المقياس :

تم إيجاد معامل ثبات المقياس ومعاملات ثبات مفرداته بواسطة طريقة إعادة الاختبار وذلك بعد (١٧) يوماً من إجراء التطبيق الأول على نفس العينة (١٠٠ طالب) ، فكان معامل الثبات (معامل ارتباط بيرسون) ، بين الدرجات الكلية في التطبيق الأول والثاني مساوياً (٠,٨٣) وهو دال عند مستوى (٠,٠١) ، ثم حُسب معامل ثبات المقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد على كل عبارة من عبارات المقياس في التطبيق الأول والثاني ، كما هو موضح بجدول (٣) :

جدول (٣)

معاملات ثبات مفردات المقياس بواسطة إعادة الاختبار (ن = ١٠٠)

م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط
١	٠,٢٤٣	١٥	٠,٢٧٣	٢٨	٠٠,٤١٣
٢	٠,٢٧٨	١٦	٠٠,٢٩٢	٢٩	٠٠,٤٠٥
٣	٠,٢٨٦	١٧	٠٠,٣٣٢	٣٠	٠٠,٣٣١
٤	٠,٢٢١	١٨	٠٠,٣٧٦	٣١	٠٠,٣٢١
٥	٠,٢١٢	١٩	٠٠,٣٨٩	٣٢	٠٠,٢٧٥
٦	٠,٣١٧	٢٠	٠٠,٣١٩	٣٣	٠٠,٤١٨
٧	٠,٣٠٩	٢١	٠٠,٤١٢	٣٤	٠٠,٤١٠
٨	٠,٢٩٧	٢٢	٠,٢٥٣	٣٥	٠٠,٢٨٧
٩	٠,٢٣٣	٢٣	٠٠,٢٩٨	٣٦	٠,١٣٦
١٠	٠٠,٤١١	٢٤	٠٠,٣١٤	٣٧	٠٠,٣١٥
١١	٠٠,٣٨٥	٢٥	٠,٢٥٢	٣٨	٠٠,٤٣٧
١٢	٠٠,٣٦٢	٢٦	٠٠,٣٢٠	٣٩	٠٠,٤٤١
١٣	٠,٢٧٤	٢٧	٠٠,٣٠١	٤٠	٠٠,٢٩٦
١٤	٠٠,٢٩٥				

٠٠ دالة عند ٠,٠١

٠ دالة عند ٠,٠٥

واستخدمت طريقة تحليل التباين (معامل كيودور - ريتشاردسون) كما ذكرها " فؤاد البهى السيد " (١٩٧٩) فى حساب معامل ثبات المقياس فكان مساو (٠,٨١) وهو دال عند مستوى (٠,٠٠١) .
نلاحظ أن المقياس يتميز بمعاملات صدق وثبات عالية مما يؤكد صلاحية استخدامه فى الدراسة الحالية والدراسات المستقبلية .

و - الصورة النهائية للمقياس :

يتكون المقياس فى صورته النهائية من (٤٠) عبارة ، وأمام كل عبارة ثلاث إجابات (نعم ، أحياناً ، لا) ، يختار منها المبحوث الإجابة التى تتفق مع رأيه الشخصى ، وكالت العبارات بعضها موجب وبعضها سالب وتأخذ العبارات الموجبة الدرجات (٣ - ٢ - ١) ، والعبارات السالبة تأخذ الدرجات (١ - ٢ - ٣) ، بذلك تكون الدرجة العظمى على المقياس (١٢٠) درجة ، والدرجة المحايدة (٨٠) درجة ، والدرجة الصغرى (٤٠) درجة . وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى أن الفرد منتمى ، بينما تشير الدرجة المنخفضة على المقياس إلى أن الفرد أقل انتماءً ، ويطبق المقياس على الأفراد دون ذكر الهدف منه .

جدول رقم (٤)

مفتاح تصحيح المقياس

العبارة	نوعها	العبارة	نوعها	العبارة	نوعها	العبارة	نوعها
١	+	١١	+	٢١	+	٣١	+
٢	+	١٢	-	٢٢	+	٣٢	+
٣	+	١٣	+	٢٣	-	٣٣	+
٤	-	١٤	+	٢٤	+	٣٤	+
٥	+	١٥	+	٢٥	-	٣٥	+
٦	+	١٦	-	٢٦	-	٣٦	+
٧	-	١٧	+	٢٧	-	٣٧	+
٨	-	١٨	+	٢٨	-	٣٨	+
٩	+	١٩	-	٢٩	-	٣٩	-
١٠	+	٢٠	+	٣٠	+	٤٠	-

٢- اختبار الكفاءة الاجتماعية :

The Social Competence Questionnaire

أعد هذا الاختبار كل من : Sarason, Sarason, Hacker & Basham

عام ١٩٨٥ لقياس الكفاءة الاجتماعية لدى المراهقين والشباب ، وقام " مجدى عبد الكريم حبيب " (١٩٩٠) بتعريب هذا الاختبار وتقنيته فى البيئة المصرية ويتكون الاختبار من عشرة بنود تصف الفرد الكفاء اجتماعياً من خلال بعض المهارات الاجتماعية ، والأنماط السلوكية التى تظهر فى السلوك الاجتماعى للفرد . وفيه يطلب من الفرد أن يصف مشاعره فى أثناء حديثه أو وجوده مع الآخرين ، وذلك بوضع علامة (✓) أسفل العمود الذى يوضح درجة انطباقها أو عدم انطباقها عليه من خلال مقياس رباعى (تنطبق تماماً ، تنطبق ، لا تنطبق ، لا تنطبق أبداً) . وأشار " مجدى حبيب " إلى أن هذا الاختبار يتميز بثبات وصدق عال فى البيئة المصرية (لمزيد من التفاصيل عن الاختبار يمكن الرجوع إلى مجدى حبيب ، ١٩٩٠) .

(أ) ثبات الاختبار فى الدراسة الحالية :

تم حساب ثبات الاختبار فى الدراسة الحالية بواسطة طريقة إعادة الاختبار وذلك بعد تطبيقه وإعادة تطبيقه على عينة مكونة من (١٠٠) طالب من طلاب كلية التربية بقنا (عينة التقنين) فكان معامل الثبات مساوياً (٠,٨٣) وهو دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) . وكان معامل ثباته بواسطة طريقة تحليل التباين (كيودر - ريتشارد سون) مساوياً (٠,٨٥) وهو دال عند مستوى (٠,٠١) .

(ب) صدق الاختبار فى الدراسة الحالية :

تم تطبيق مقياس المسؤولية الاجتماعية الذى أعده " سيد عثمان " (١٩٩٣) على عينة التقنين (١٠٠ طالب) ، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد على اختبار الكفاءة الاجتماعية

ودرجاتهم على مقياس المسؤولية الاجتماعية بواسطة استخدام معامل ارتباط " بيرسون " فكان مساوياً (٠,٨٣) وهو دال عند مستوى (٠,٠١) .

٣- مقياس الدافعية للإجاز : (إعداد : محمود عبد القادر ، ١٩٧٧)

يتكون المقياس من (٣٨) عبارة تتعلق بحاجة الفرد أو رغبته في الإجاز كما تظهر على تصرفه اليومي حول الموضوعات التي تثيرها هذه العبارات لقياس مكونات الإجاز الرئيسية وهي : الطموح (١٢ عبارة) ، والتحمل (١٤ عبارة) ، والمتابعة (١٢ عبارة) . ويوجد أمام كل عبارة ثلاث إجابات هي (نعم ، إلى حد ما ، لا) ، وللمقياس مفتاح تصحيح خاص به بالإضافة إلى أنه له معاملات ثبات وصدق عالية في البيئة المصرية .

(أ) ثبات المقياس في الدراسة الحالية :

تم حساب معامل ثبات المقياس في الدراسة الحالية بواسطة معادلة " ألفا كرونباك " كما ذكرها " السيد خيرى " (١٩٥٧) لأبعاد الاختبار والدرجة الكلية فكانت معاملات الثبات على النحو الآتى : (٠,٨٢) للطموح ، (٠,٨٤) للتحمل ، (٠,٨١) للمتابعة ، (٠,٨٥) للدرجة الكلية على المقياس ، وجميع معاملات الثبات دالة عند مستوى (٠,٠١) .

(ب) صدق المقياس في الدراسة الحالية :

تم حساب معامل صدق المقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات (١٠٠ طالب) على هذا المقياس ودرجاتهم الكلية على اختبار الدافع للإجاز للراشدين (إعداد : رشاد موسى ، صلاح أبو ناهية ، ١٩٨٧) فكان مساوياً (٠,٨٨) وهو دال عند مستوى (٠,٠١) .

٤- مقياس وجهة الضبط (الداخلي مقابل الخارجى) :

أعد هذا المقياس " روتر " *Rotter* وقام " علاء كفافى " (١٩٨٢) بتقنيه على البيئة المصرية ، ويتكون من (٢٣) عبارة كل منها تشتمل على عبارتين إحداهما تشير إلى الوجهة الداخلية للضبط ، والأخرى تشير إلى الوجهة الخارجية للضبط ، ويضم المقياس أيضاً (٦) فقرات داخلية لا علاقة لها بالمتغير موضوع الدراسة وإنما وضعت حتى لا يكشف المبحوث اتجاه الفقرات . وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى الوجهة الخارجية للضبط ، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى الوجهة الداخلية للضبط ، وهذا المقياس له معاملات ثبات وصدق مرضية فى البيئة المصرية (لمزيد من التفاصيل عن المقياس يمكن الرجوع إلى معد المقياس فى البيئة العربية) .

(أ) ثبات المقياس فى الدراسة الحالية :

تم حساب معامل ثبات هذا المقياس فى الدراسة الحالية بعد تطبيقه على (١٠٠) طالب بواسطة طريقة تحليل التباين فكان مساوياً (٠,٨٣) وهو دال عند مستوى (٠,٠١) .

(ب) صدق المقياس فى الدراسة الحالية :

تم حساب صدق المقياس عن طريق حساب معامل الصدق التلازمى (معامل الارتباط) بين درجات الأفراد (١٠٠ طالب) على هذا المقياس ودرجاتهم على مقياس " جيمس " لوجهة التحكم (الداخلى / الخارجى) للراشدين الذى قام بتقنيه فى البيئة المصرية " طلعت عبد الرحيم " (١٩٨٥) فكان معامل الصدق مساوياً (٠,٧٩) وهو دال عند مستوى (٠,٠١) .

٥- مقياس الوعى الدينى :

(إعداد : عبد الرقيب البحرى ، عادل دمرداش ، ١٩٨٨)

يشتمل هذا المقياس على مقياسين فرعيين ، الأول يقيس الوعى الدينى الظاهرى ، ويشتمل على (١٧) عبارة ، والثانى يقيس الوعى الدينى الجوهري

ويشتمل على (١٧) عبارة أيضاً . ويتكون المقياس السابق من نسختين النسخة (أ) للمسلمين ، والنسخة (ب) للمسيحيين . وقد استخدمت النسخة (أ) في الدراسة الحالية ، وتمكن معدا المقياس من التوصل إلى معاملات ثبات وصدق عالية لهذا المقياس ، ويتضمن الوعي الديني المظاهر الآتية :

- الدين كمصدر لإشباع الحاجات النفسية والاجتماعية بالدرجة الأولى : فالشخص الذى يعد تدينه ظاهرياً يتخذ المسجد مكاناً يوفر له إشباع العديد من الحاجات كحاجته للانتماء والتقدير الاجتماعى والقبول والاحترام من قبل الآخرين ، كذلك إلى الأمن والتي تعد من الحاجات الأساسية للنمو النفسى .

- الدين من أجل المראה وهتافات الاستحسان : فالفرد الذى يتميز بهذا الاتجاه يلجأ إلى العبادة وعمل الخير بصورة غير صالحة لوجه الله ، ولكن بهدف المראה وإشباع نرجسيته من خلال هتافات الآخرين واستحسانهم لما يقوم به من عمل وأداء العبادات .

- أداء العبادات ابتغاء وجه الله : فالشخص المتدين بصورة ظاهرة ليس للصلاة لديه أهمية كبيرة طالما يتحلى بالأخلاق الحميدة وإذا قام بأدائها فلكونها إما عادة اعتادها - وليست خالصة لوجه الله - أو حماية لمصالحه الاجتماعية والمادية واكتساباً لاحترام المجتمع له .

- عدم الالتزام بتطبيق الشريعة فى السلوك اليومي : حيث لا يجتهد المتدين تديناً ظاهرياً فى تطبيق الشرع فى كافة سلوكياته اليومية بل قد يتغاضى عن المعتقدات الدينية من أجل مصالحه الاجتماعية والمادية ، بالإضافة إلى ذلك فأنه عند سماعه للقرآن يلتفت إلى صوت القارئ مبتعداً عن تدبر معانى الآيات ، ويحرص على زيارة الأضرحة تشفعاً بأصحابها من أجل قضاء حاجاته .

- الاعتقادات البدعية : وظهر هذا العامل فى عينة الطالبات فقط .

• اللجوء إلى الدين عند الشدائد : فالفرد المتدين تدينا ظاهرياً نجده يهرع إلى الدين في الضراء تحقيقاً لأمنه وطمأنينته في حين ينصرف عنه في السراء .

ويتضمن الوعي الدينى الجوهرى الدعامات الآتية :

• الإسراع إلى عمل الخير ابتغاء وجه الله : إن الشخص المتدين تديناً جوهرياً يتميز بكثير من أعمال الخير مثل مساعدة الناس عند الشدائد ، مساعدة الفقراء ، زيارة المرضى ، والمواظبة على أداء الصلاة فى جماعة وصلاة الفجر بصفة خاصة وقراءة الكتب الدينية للتفقه فى الدين .

• الالتزام بتطبيق الشريعة فى السلوك اليومى : فالشخص الذى يتصف بهذه الدعامة يضع معتقداته الدينية فى الحكم على كل الأمور نصب عينيه ، ويحافظ على جميع الصلوات فى المسجد ، وعند أدائها يشعر براحة داخلية ويخشع فيها عند سجوده وعند تلاوة القرآن يبكى متأثراً .

• الالتزام بأداء الصلاة فى أوقاتها : إن الشخص الواعى بدينه وعياً جوهرياً ينظر إلى الصلاة على أنها تنهى عن الفحشاء والمنكر فيعمل على أدائها فى جماعة لمعظم الفروض ، كما أنه دائماً يشعر بالقرب من الله ، كما أنه دائم التذكر للموت والقبر مما يدفعه إلى مواجهة النفس دائماً كما يثابر على التسبيح والدعاء عقب كل صلاة .

• التخفيف من معاناة الآخرين : ينعكس هذا العامل لدى الفرد فى إحساسه بالآلم الآخرين يعتصر لها فؤاده ، ومن ثم يسارع إلى مساعدة المحتاجين تخفيفاً من وطأة معاناتهم ، كما يتميز هذا الفرد بعدم المراعاة فى صلاته وكذلك بالاستغراق فى تأملاته المتعلقة بالأمور الدينية .

• الوجل عند تلاوة القرآن : ظهر هذا العامل عند الطالبات فقط .

• الخوف من الله هروباً إليه ورجاء مغفرته : ظهر هذا العامل عند الطالبات .

• التقرب إلى الله يتدبر كتابه واتباع سنة رسوله : يحرص الأفراد الذين يتميزون بالوعى الدينى الجوهرى على قراءة الكتب الدينية وعلى رأسها كتاب الله وهم عندما يقرأون يشغلون قلوبهم بالتفكير فى معنى ما يقرأون ويتجاوبون مع كل آية بمشاعرهم وعواطفهم دعاءً واستغفاراً ورحمةً وعذاباً ، كما يواظب هؤلاء على صلاة الفجر لما لها من مكانة خاصة .

• المحاسبة المستمرة للنفس : أن الفرد الذى يتميز بوعى دينى جوهرى عندما يتذكر الموت والقبر واليوم الآخر وأحواله يراجع نفسه محصياً حسناته وسيئاته فيثابر على كثرة الدعاء والتسبيح ويسارع إلى عمل الخيرات .

• الشعور بالسكينة ثمرة الاتصال الدائم بالله : إن الفرد المتدين تديناً جوهرياً قريباً من الله مخلصاً له العبادة مستشعراً برد الطمأنينة وراحة اليقين .

ويصحح المقياس تبعاً لمفتاح تصحيح خاص به ، وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس الظاهرى إلى وعى دينى ظاهرى مرتفع لدى الفرد ، بينما تشير الدرجة المنخفضة على المقياس الجوهرى إلى الوعى الدينى الجوهرى المرتفع له ، وتشير الدرجة الكلية المنخفضة على المقياس ككل (الجوهرى + الظاهرى) إلى وعى دينى جوهرى مرتفع ، والدرجة الكلية على المقياس تعبر عن درجة الوعى الدينى .

(أ) ثبات المقياس فى الدراسة الحالية :

تم حساب معامل ثبات هذا المقياس فى الدراسة الحالية بواسطة طريقة إعادة الاختبار وذلك بعد تطبيقه على عينة التفتين (١٠٠ طالب)

وبفاصل زمنى قدره (١٧) يوماً من إجراء التطبيق الأول فكانت معاملات الثبات على النحو الآتى : (٠,٨٤) للوعى الجوهري ، (٠,٨١) للوعى الدينى الظاهري ، (٠,٨٦) للدرجة الكلية على المقياس وهذه المعاملات دالة عند مستوى (٠,٠٠١) .

(ب) صدق المقياس فى الدراسة الحالية :

تم حساب معامل صدق المقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات الوعى الدينى الجوهري والدرجة الكلية على المقياس ، ومعامل الارتباط بين درجات الوعى الدينى الظاهري والدرجة الكلية فكان مساوياً (٠,٧٩) ، (٠,٨١) على الترتيب وكل منهما دالاً عند مستوى (٠,٠٠١) .

واستخدم الباحثان الحاليان درجة الفرد الكلية لتشير إلى الوعى الدينى لدى الفرد فى الدراسة الحالية طبقاً لما ذكره معدا المقياس ، حيث تشير الدرجة المرتفعة على هذا المقياس إلى وعى دينى ظاهري ، والدرجة المنخفضة تشير إلى وعى دينى جوهري مرتفع .

ثالثاً : إجراءات التطبيق :

تم تطبيق مقياس الانتماء للوطن المعد فى هذه الدراسة على أفراد عينة الدراسة (٦٠٠ طالب) خلال العام الجامعى ١٩٩٥/٩٤ قبل تطبيق أية أداة من أدوات الدراسة الحالية ، وتم تقدير الدرجات على المقياس ، ثم رتبت درجات الأفراد ترتيباً تنازلياً بواسطة الكمبيوتر وتم أخذ أعلى ٢٧% من الدرجات لتمثل مجموعة الأفراد الأكثر انتماءً وكان عددهم (١٦٢) طالباً ، وأدنى ٢٧% من الدرجات لتمثل مجموعة الأفراد الأقل انتماءً وكان عددهم (١٦٢) طالباً أيضاً ، وتم إيجاد الفروق بين متوسطى درجات الطلاب الأكثر انتماءً (أعلى ٢٧%) ودرجات الطلاب الأقل انتماءً (أدنى ٢٧%) بواسطة النسبة التحرية وذلك لمعرفة مدى تمييز المقياس بين الطلاب الأكثر انتماءً والطلاب الأقل انتماءً ، كما هو موضح بجدول (٥) :

جدول (٥)

تمييز مقياس الانتماء بين الطلاب الأكثر انتماءً

والطلاب الأقل انتماءً في الدراسة الحالية

الدالة	النسبة الدرجة	أدنى ٢٧ %				أعلى ٢٧ %			
		١٤	١٤	١٤	١٤	١٤	١٤	١٤	١٤
٠,٠١	٣٤,٠٣	٠,٥٦٣	٧,١٦	٦٠,١٣	١٦٢	٠,٤٨١	٦,١٢	٨٥,٣٤	١٦٢

ع = الخطأ المعياري لمتوسط

نلاحظ من جدول (٥) أنه توجد فروق دالة عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات الطلاب الأكثر انتماءً ودرجات والطلاب الأقل انتماءً على مقياس الانتماء المستخدم في الدراسة الحالية لصالح الطلاب الأكثر انتماءً ، أى أن المقياس يميز تمييزاً واضحاً ودالاً بين الطلاب الأكثر انتماءً والطلاب الأقل انتماءً ، وهذا يؤكد صحة التقسيم السابق ، ويشير إلى صدق المقياس .

وبعد تحديد أسماء الطلاب الأكثر انتماءً (أعلى ٢٧ %) والطلاب الأقل انتماءً (أدنى ٢٧ %) تم تطبيق جميع الأدوات المستخدمة في الدراسة الحالية عليهم ، واستبعد منهم الطلاب الغائبون . والطلاب الذين لم يجيبوا عن بعض أدوات الدراسة وكان عددهم (١٢) طالباً (خمسة طلاب من الطلاب الأكثر انتماءً ، سبعة طلاب من الطلاب الأقل انتماءً) ، وتم حذف طالبين من الطلاب المنتمين بطريقة عشوائية حتى يصبح عدد الطلاب المنتمين مساوياً لعدد الطلاب الأقل انتماءً (١٥٥ طالباً) لسهولة إجراء العمليات الإحصائية .

نتائج الدراسة وتفسيرها

تم استخدام اختبار " ت " لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلاب الأكثر انتماءً ودرجات الطلاب الأقل انتماءً في العوامل النفسية : الكفاءة الاجتماعية ، والدافعية للإنجاز ، ووجهة الضبط ، ودرجة الوعي الدينى لدى هؤلاء الطلاب ، كما هو موضح بجدول (٦) :

جدول (٦)

الفروق في بعض العوامل النفسية متغيرات الدراسة
بين الطلاب الأكثر انتماءً والطلاب الأقل انتماءً

العوامل النفسية	الطلاب الأكثر انتماءً			الطلاب الأقل انتماءً			قيمة ت	الدالة
	ن	م	ع	ن	م	ع		
الكفاءة الاجتماعية	١٥٥	٣٤.٨١	٣.١٩	١٥٥	٢٢.٢١	٤.١٨	٢٩.٧٤	٠.٠١
الدافعية للإنجاز	١٥٥	٥٩.٥٥	١٠.١١	١٥٥	٤٨.٠٨	١١.٣١	٩.٣٨	٠.٠١
وجهة الضبط	١٥٥	٩.٢٢	٣.٣٢	١٥٥	١٤.١٦	٤.٥٣	١٠.٩٢	٠.٠١
الوعي الديني	١٥٥	٣٥.١١	٣.١٢	١٥٥	٤٢.٨٨	٤.٠٣	١٨.٩١	٠.٠١

ويمكن استنتاج نتائج الدراسة من جدول (٦) على النحو التالي :

أولاً : نتائج الفرض الأول وتفسيرها :

ينص الفرض الأول على أنه " لا توجد فروق دالة بين متوسطي درجات الطلاب الأكثر انتماءً ودرجات الطلاب الأقل انتماءً في الكفاءة الاجتماعية " .

نلاحظ من جدول (٦) أن الدراسة أثبتت أنه توجد فروق دالة عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات الطلاب المنتمين ودرجات الطلاب الأقل انتماءً في الكفاءة الاجتماعية ، لصالح الطلاب الأكثر انتماءً ، أي أن الدراسة أثبتت عدم تحقق صحة فرضها الأول نظراً لأن الطلاب المنتمين أو الأكثر انتماءً أكثر كفاءة اجتماعية من نظرائهم الطلاب الأقل انتماءً ، ويتضح من ذلك أن انخفاض درجة الكفاءة الاجتماعية لدى الفرد قد تكون عاملاً من عوامل ضعف انتمائه لوطنه ، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما يتميز به الفرد الأكثر انتماءً لوطنه فهو إنسان يشعر بأنه له كيان ، كما أشار " عبد الرحمن العيسوي " (١٩٨٥) وبذلك لا يلجأ هذا الفرد إلى الانطواء أو العزلة الاجتماعية والهروب من الأصدقاء أو الهروب من المسؤولية الاجتماعية ، وهذا يؤدي

بدوره إلى كون هذا الفرد قادراً على الاسجام والارتباط مع الآخرين وبذلك يتحقق له الإحساس بالأمن والأمان والتفاؤل تجاه المستقبل .

ومظاهر الانتماء منها المشاركة الانفعالية ، والتقرب إلى الآخرين ومساعدتهم وبهذه الصفات تتحقق لدى الفرد الإيجابية وتوجه انتباهه إلى الآخرين ، ويشاركهم أعمالهم . ويحب الاتصال بهم ، والتقرب إليهم ، وهذه السمات قد تتوفر في الفرد الكفاء اجتماعياً عن نظيره غير الكفاء اجتماعياً ، زيادة على ذلك فإن عينة الدراسة الحالية من الطلاب الجامعيين نظراً لأن المجتمع الجامعي يتيح لطلابه إظهار كفاءتهم الاجتماعية مثل المشاركة في الأسر والأنشطة المختلفة (الحفلات والرحلات والمصكرات ، وغيرها) ، وهذا النشاط داخل المجتمع الجامعي قد يزيد من انتماء الطلاب لوطنهم وإلى الآخرين . فالفرد الكفاء اجتماعياً لديه القدرة على التصرف في المواقف الاجتماعية والقدرة على التعامل مع الآخرين وفهمهم . ولديه القدرة على تحمل المسؤولية والتوافق النفسي والخلو من التعصب والتحيز ، ويتميز بسعة الأفق في المجال الاجتماعي ، والإيمان بالحقوق والواجبات ، والشعور بالانتماء للمجتمع ، وهذه الخصائص قد تجعل هذا الفرد محباً لمجتمعه وللآخرين ، ومحباً لوطنه وأكثر انتماءً له .

ويذكر سيد خير الله ^(١٩٧٨) أن الحاجة للانتماء تضم العديد من الحاجات الاجتماعية منها الحاجة إلى تقبل الغير والتقبل من الغير والصحة والمحبة من الغير ، والتعاطف وتكوين الجماعات والولاء لها . وهذا يتوفر في الفرد الكفاء اجتماعياً .

ثانياً : نتائج الفرض الثاني وتفسيرها :

ينص الفرض الثاني على أنه : " لا توجد فروق دالة بين متوسطي درجات الطلاب الأكثر انتماءً ودرجات الطلاب الأقل انتماءً في دافعية الإنجاز " .

نلاحظ من جدول (٦) أن الدراسة أثبتت عدم تحقق صحة هذا الفرض لأنه توجد فروق دالة عند مستوى (٠,٠١) بين الطلاب الأكثر انتماءً والطلاب الأقل انتماءً في دافعية الإنجاز ، لصالح الطلاب الأكثر انتماءً . يتضح من ذلك أن انخفاض دافعية الفرد للإنجاز قد تكون عاملاً من ضمن عوامل ضعف انتمائه لوطنه .

ويمكن تفسير النتيجة السابقة في ضوء أن دافعية الإنجاز لدى الأفراد تتأثر إلى حد كبير بدرجة إحساسهم بالانتماء للمجتمع وللوطن ، فالإحساس بضعف الانتماء يثبط من عزيمة الفرد على بذل الجهد والنشاط والعمل من أجل تحقيق أرقى مستوى في إنجاز الأعمال التي يقوم بها ، وذلك لأنه يحس بأنه غريب عن كل ما حوله ، وأن هذا المجتمع ليس بمجتمعه الذي يرضى عنه ويسعد فيه ، وبالتالي لم تكن دافعية الإنجاز لديه مرتفعة في مجتمع يحس فيه أنه ليس بمجتمعه الذي يرضى عنه ، ويحقق فيه ومن خلاله كل ما يريده .

فالفرد ضعيف الانتماء قد تتمثل فيه نقص الألفة والمودة مع الآخرين ، وكراهية التعرف على الذات ، والفتور واللامبالاة وعدم تحمل المسؤولية ، وعدم القدرة على الانسجام مع الآخرين ، وانخفاض مستوى طموحه وقدرته على الإنجاز والعجز والعزلة الاجتماعية والسخط والعدوان والقلق والإخفاق في التكيف مع الأوضاع السائدة في المجتمع ، بالإضافة إلى ذلك فإن الفرد الذي يفقد الإحساس بالانتماء لمجتمعه ولوطنه فإنه يحس أن وجوده في المجتمع أو الوطن ليس له معنى أو هدف يسعى لتحقيقه ، وأن حياته عبث لا جدوى منها مما يشعره بالملل والرتابة ، وقد يؤدي هذا إلى نقص دافعية الإنجاز لديه .

فالدافعية أساس التعلم واكتساب الخبرة ، كما أنها أساس اتصال الفرد بالعالم المحيط به ، وهي عامل مهم في عملية توافق الفرد مع بيئته ، ومؤثر أساسي في صحته النفسية ، وشعوره بالرضا والتقبل بالراحة النفسية . ودافعية الإنجاز تمثل أيضاً مكوناً ظاهرياً في سعي الفرد تجاه تحقيق ذاته من

خلال ما ينجزه من أعمال ، وفيما يحققه من أهداف ، وفيما يسعى إليه من أسلوب حياة أفضل ومستقبل أعظم لوجوده الإنستى الواعى ، لذا فبقها تجعل الفرد محباً للآخرين ، ومحباً لمجتمعه ومحباً لوطنه الذى ينتمى إليه . ويذكر " بدر عمر " (١٩٨٧) أنه يمكن تفسير كثير من السلوك الإنستى فى ضوء دافعية الفرد لأن أداء الفرد وإقباله على القيام بأعمال معينة مرهون بنوعية الدافعية لديه .

ثالثاً : نتائج الفرض الثالث وتفسيرها :

ينص الفرض الثالث على أنه : " لا توجد فروق دالة بين متوسطى درجات الطلاب الأكثر انتماءً ودرجات الطلاب الأقل انتماءً فى وجهة الضبط " . نلاحظ من جدول (٦) أن الدراسة أثبتت عدم تحقق صحة الفرض السابق لأنها توصلت إلى وجود فروق دالة عند مستوى (٠.٠٠١) بين متوسطى درجات الطلاب الأكثر انتماءً ودرجات الطلاب الأقل انتماءً فى وجهة الضبط ، لصالح الطلاب الأكثر انتماءً . بمعنى أن الطلاب الأكثر انتماءً يتميزون بوجهة الضبط الداخلية ، والطلاب الأقل انتماءً يتميزون بوجهة الضبط الخارجية نظراً لأن متوسط درجات الطلاب المنتمين على مقياس وجهة الضبط المستخدم فى الدراسة الحالية مساوياً (٩.٢٢ درجة) ، بينما كان متوسط درجات الطلاب الأقل انتماءً على نفس المقياس السابق مساوياً (١٤.١٦) . وكما ذكر معد مقياس وجهة الضبط أن الدرجة المرتفعة على هذا المقياس تشير إلى وجهة ضبط خارجية ، والدرجة المنخفضة تشير إلى وجهة ضبط داخلية ، أى أن الضبط الخارجى قد يكون عاملاً من ضمن عوامل ضعف انتماء الفرد .

ويمكن تفسير النتيجة السابقة فى ضوء أن الطلاب المنتمين لديهم تقييم إيجابى للذات ، وإحساس بأن الله يضبط ويتحكم فى أحداث حياتهم ، زيادة على ذلك فإن هؤلاء الطلاب يحبون المجتمع الذى يعيشون فيه ، ويحبون أفرادهم ويحظون بحب الآخرين لهم ، وبالتالي فإن ما يحدث لهم فى حياتهم من مواقف

أو أحداث محبطة فإنهم يلقون اللوم على أنفسهم ولا يلقون اللوم على الآخرين سواء كانوا قادة أو مواطنين عاديين ، وأيضاً عندما يحققون أعمال ناجحة يرجعون ذلك إلى مجهوداتهم الشخصية وليس إلى الحظ أو الصدفة أو إلى الآخرين أو إلى القضاء والقدر ، كما يفعل الطلاب غير المنتمين الذين يهتمون بالمؤثرات الخارجية ، ويتعلقون بشدة بالأفراد ذوي القيمة وبالجماعات المرجعية من تعلقهم بالله والدين ، وهؤلاء الأفراد يعتقدون أن ما يحدث لهم فى حياتهم مرتبط أو مرهون بالدرجة الأولى بعوامل خارجية مثل الحظ أو الصدفة أو تأثير الآخرين ، ويلجأ الفرد منهم لمسيرة القوى الخارجية لتحقيق بعض المنافع الشخصية ، وكل ما يهمله إشباع رغباته الأولية دون مراعاة لحقوق الآخرين ، ودون مراعاة العادات والقوانين السائدة فى المجتمع نظراً لأنه ناقد وكاره للمجتمع الذى يعيش فيه ، وبالتالي فإن هذا الفرد يعد من الأفراد الذين يحرصون على اغتنام الفرص بصرف النظر عن عاداتنا وقيمنا الخلقية والإسلامية .

رابعاً : نتائج الفرض الرابع وتفسيرها :

ينص الفرض الرابع على أنه : " لا توجد فروق دالة بين متوسطى درجات الطلاب الأكثر انتماءً ودرجات الطلاب الأقل انتماءً فى الوعى الدينى لديهم " .

نلاحظ من جدول (٦) أنه توجد فروق دالة بين متوسطى درجات الوعى الدينى لدى الطلاب الأكثر انتماءً ودرجات الطلاب الأقل انتماءً ، لصالح الطلاب الأكثر انتماءً ، بمعنى أن الطلاب الأكثر انتماءً يتميزون بوعى دينى جوهري ، بينما الطلاب الأقل انتماءً كان لديهم وعى دينى ظاهري مرتفع ، أى أن الظاهرية فى التدين قد تكون عاملاً من عوامل ضعف انتماء الشباب .

ويمكن تفسير النتيجة السابقة فى ضوء أن الفرد المنتمى يعرف تماماً ما دعا إليه الإسلام تجاه المجتمع والوطن الذى يعيش فيه والحفاظ

على سلامته ووحدته من التفكك والانهيار ، وذلك بعدم إثارة التفرقة والفتن وعدم إنشاء مذاهب ضارة مختلفة ، فقال تعالى : ﴿ ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات وأولئك لهم عذاب عظيم ﴾ (سورة آل عمران ، آية : ١٠٥) ، ﴿ واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً ﴾ (سورة آل عمران ، آية : ١٠٣) .

ويذكر " عبد الرحمن العيسوي (١٩٨٥ ، ص ١٢٧) أن الشعور بالانتماء يصاحبه الشعور بالأخوة والإخاء وهذا ما دعا إليه رسولنا صلى الله عليه وسلم في قوله : " المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة " ، " المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً " فالفرد المنتمى لديه وعى ديني جوهرى وهو عامل من عوامل استقراره النفسي نظراً لأنه يمارس فرائض الدين ويتمسك به ، ويراعى الله في سلوكه اليومي ، ويسرع إلى عمل الخير ابتغاء وجه الله مثل مساعدة الفقراء والمحتاجين ، وزيارة المرضى منهم ، ويشاركهم انفعالاتهم ويخفف عنهم أحزانهم ، وبالتالي فهو يشعر بالصحة الطيبة ويكون صحيحاً نفسياً .

وتوصلت دراسة " سيد صبحي " (١٩٨٤ ، ص ٨٥) إلى أن الفرد الصحيح نفسياً يركز على دعائم أولها الالتجاء إلى الله ، فالشباب في هذه الفترة من الفترات الصعبة التي يمر بها مجتمعنا من تغيرات سياسية يتعرض إلى بعض الضغوط من فئات قليلة تؤدي به إلى الانزواء وإلى حالة من التوتر والصراع النفسى فى داخله ما بين حب الوطن والتمسك به والدفاع عنه أو التخلي عنه فى ظل الظروف الراهنة ، فالشباب المحب لوطنه ، والمخلص له ، والذي يعرف مدى معاناة وطنه فى توفير جميع خدماته ، والذي لديه وعى سياسى يجعله يدرك تماماً الأحقاد الموجهة إلى مجتمعنا من قبل الدول

الأخرى ، ومن ذلك لا يخضع لتأثير هؤلاء الأفراد الذين لا يحبون وطنهم ، والذين يتظاهرون بالدين ويتخذونه ستاراً لهم لتحقيق مآربهم ومنافعهم الشخصية أو لتحقيق مآرب لدول أخرى تكن الحقد لمجتمعنا الحبيب فالدين منهم بريئ .

يعرف " أحمد خيرى " (١٩٨٠ ، ص ١٢٠) عدم الانتماء بأنه شعور الفرد بأنه لا ينتسب لجماعته الأساسية ولا يرضى عنها ولا يشعر بالفخر بها ، وهو رافض للقيم السائدة والثقافة الخاصة بمجتمعه مع شعور عام بالغربة وعدم الفخر وعدم الامتنان ، فالفرد غير المنتمى لوطنه لا يحب أفراده ولا يتمسك بعاداته وقيمه الدينية بل نجده يكيف الجانب الدينى كى يتواءم مع حاجاته الشخصية ، ويتخذه وسيلة لخدمة ذاته وتحقيق مآربه لأنه ينظر إلى الدين باعتباره نمطاً أو شكلاً لخدمة الذات وحمايته وتحقيق المنفعة الشخصية . أى أن هذا الفرد لديه وعى دينى ظاهرى مرتفع ، فأظهرت دراسة *Maton&Rappaport* (١٩٨٤) وجود علاقة موجبة بين الالتزام بالدين والرضا عن الحياة . ويذكر *Herek* (١٩٨٧) أن الفرد الجوهري فى تدينه يستخدم تعاليم دينه فى تفاعله مع الآخرين ، فهو محب لأخوته من بنى البشر ، ولا يشعر بقلق تجاه أى سلوك متوقع منهم وهذا من مظاهر الانتماء . ويذكر *Allport&Rooss* وآخرون (١٩٦٧) أن الظاهرية فى التدين تعنى توقع الشر من الآخرين ، وهذا من مظاهر عدم الانتماء .

ويرى الباحثان أنه كلما حدث تكامل بين العقيدة وحياة الفرد يكون للحياة معنى ، ويعيش الفرد سعيداً ، ولقد أشارت الآية القرآنية بذلك فى سورة الزمر ﴿ أقمن شرم الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله أولئك فى ضلال مبين ﴾ (الزمر ، الآية : ٢٢) .

نلاحظ من خلال عرض نتائج هذه الدراسة أنها توصلت إلى أن :

- ١ - انخفاض درجة الكفاءة الاجتماعية لدى الفرد قد تكون عاملاً من عوامل ضعف الانتماء .
- ٢ - انخفاض درجة دافعية الفرد قد تكون عاملاً من عوامل ضعف الانتماء .
- ٣ - الوجهة الخارجية للضبط قد تكون عاملاً من عوامل ضعف الانتماء .
- ٤ - الظاهرية في التدين قد تكون عاملاً من عوامل ضعف الانتماء .

مراجع الدراسة الثانية

المراجع

- ١- أحمد خيرى (١٩٨٠) : " سيكولوجية الاغتراب لدى طلاب الجامعة - دراسة ميدانية ، رسالة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس .
- ٢- أحمد عزت راجح (١٩٨٠) : أصول علم النفس ، القاهرة ، دار المعارف .
- ٣- السيد خيرى (١٩٥٧) : الإحصاء فى البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية ، ط ٢ ، القاهرة ، دار الفكر .
- ٤- بدر عمر (١٩٨٧) : " دراسة مسحية للدافعية لدى طلبة جامعة الكويت " ، مجلة العلوم الاجتماعية ، العدد (١) ، المجلد (١٥) ، جامعة الكويت .
- ٥- سيد خير الله (١٩٧٨) : السلوك الإنساني ، ط ٢ ، القاهرة ، الأنجلو المصرية .
- ٦- سيد عثمان (١٩٩٣) : كراسة تعليمات المسئولية الاجتماعية ، ط ٣ ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .
- ٧- سيد صبحى (١٩٨٤) : دراسات فى الصحة النفسية ، القاهرة ، المطبعة التجارية الحديثة .
- ٨- سعد جلال (١٩٨٢) (١٩٨٢) : المرجع فى علم النفس . الجزء الأول ، القاهرة ، دار المعارف .
- ٩- صابر حجازى (١٩٩٠) : " التوجه الدينى وبعض المتغيرات النفسية والبيئية لدى عينة من المنيا ، مجلة البحث فى التربية وعلم النفس ، كلية التربية جامعة المنيا ، العدد (٤) ، المجلد (٣) .
- ١٠- صلاح الدين أبو ناهية ، ورشد موسى (١٩٨٧) : كراسة تعليمات اختبار الدافع للإبحار للأطفال والراشدين ، القاهرة ، دار النهضة العربية .

- ١١- صلاح محمد صالح (١٩٩٤) : " الاغتراب والتطرف لدى الشباب الجامعى بصعيد مصر وعلاقة كل منهما بالدافعية للإجاز " ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية بقنا ، جامعة أسيوط .
- ١٢- طلعت عبد الرحيم (١٩٨٥) : " تقنين مقياس "جيمس" لوجهة التحكم " ، مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة ، العدد (٦) .
- ١٣- عبد الرقيب البحيرى ، عادل دمرداش (١٩٨٨) : كراسة تعليمات مقياس الوعى الدينى ، القاهرة ، النهضة العربية .
- ١٤- عبد الرقيب البحيرى ، عادل دمرداش (١٩٨٩) " الدوجماتية والتسلطية وعلاقتها بالوعى الدينى لدى طلاب الجامعة " ، مجلة بحوث المؤتمر الخامس لعلم النفس ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية .
- ١٥- عبد الرحمن العيسوى (١٩٨٥) : سيكولوجية الشباب العربى ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية .
- ١٦- عبد العال عبد الله (١٩٩١) : " دراسة لبعض جوانب الانتماء وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب جامعة أسيوط " ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية بسوهاج ، جامعة أسيوط .
- ١٧- علاء كفافى (١٩٨٢) : تعليمات مقياس وجهة الضبط ، القاهرة ، الأجلو المصرية .
- ١٨- فؤاد البهى السيد (١٩٧٩) : علم النفس الإحصائى وقياس العقل البشرى ، القاهرة ، دار الفكر العربى .
- ١٩- فؤاد أبو حطب ، آمال صبادق (١٩٩١) : مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائى فى العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية ، القاهرة ، الأجلو المصرية .

- ٢٠- ليلى عبد الحميد (١٩٩٢) : التوجه الدينى " الظاهرى - والباطنى " وعلاقته بمحل الضبط ، المجلة التربوية ، كلية التربية بسوهاج ، جامعة أسيوط ، العدد (٧) الجزء (٢) .
- ٢١- مجدى عبد الكريم حبيب (١٩٩٠) : كراسة تعليمات مقياس الكفاءة الاجتماعية ، القاهرة ، النهضة المصرية .
- ٢٢- مجدة محمود (١٩٨٥) : " الشخصية بين الفردية والانتماء ، دراسة سيكولوجية العلاقة بين الفرد والمجتمع " ، رسالة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس .
- ٢٣- مجدة محمود (١٩٩١) " دراسة مقارنة لأبعاد التوافق النفسى والاجتماعى بين الطلبة والطالبات المتفوقين والطلبة والطالبات المتخلفين دراسياً وعلاقته بالانتماء " ، مجلة دراسات نفسية ، تصدر عن رابطة الأخصائيين النفسية المصرية " رانم " .
- ٢٤- محمد عبد العزيز (١٩٨٤) : " الولاء وسيكولوجية الشخصية " ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس .
- ٢٥- محمد عبد السلام (١٩٦٠) : القياس النفسى والتربوى ، القاهرة ، النهضة المصرية .
- ٢٦- محمود عبد القادر (١٩٧٧) : دراسات فى دوافع الإنجاز وسيكولوجية التحديث للشباب الجامعى ، القاهرة ، الأنجلو المصرية .
- ٢٧- هاتم الشيبى (١٩٩٢) : " الانتماء والقيم دراسة مقارنة لمجموعات من المراهقين فى مجتمعات مختلفة " ، رسالة دكتوراه ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .

٢٨- وهيب الكبيسي (١٩٧٧) : "دراسة مقارنة في التكيف الاجتماعي المدرسي بين الطلاب المنتمين وغير المنتمين إلى منظمات الشباب " ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة بغداد .

٢٩- يوسف عبد الصبور (١٩٨٧) : " الحاجة للانتماء والمسئولية الاجتماعية لدى أبناء العاملين بالخارج وعلاقتها باتجاهاتهم نحو العمل المدرسي " ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية بسوهاج ، جامعة أسيوط .

- 30- Allport, Ross, et al., (1967): "Personal religious orientation and prejudice", J. of Personality and Social Psycho., Vol. 3, No. 5, PP. 432-443.
- 31- Anastasi, A. (1976): Psychological Testing, New York, Macmiuan Publishing Compuny.
- 32- Ccollins, B. M. (1981): "A study of the relationship of alienation to the constructs of inclusion, achievement an affiliation in a selected private school", Diss. Abst., Vol.41A, No. 12, P. 5049.
- 33- Clarke, D. E. (1973): "Measures of achievement and affiliation motivation", Review of Educ., Vol. 43, No. 1, PP. 41-51
- 34- Gallimor, (1974): "Affiliation motivation and Hawaiian-American achievement", J. of Cross Cultural Psycho., Vol. 5, No.4, PP.480-489.
- 35- Herek, G. M. (1987): "Religious orientation and prejudice: A comparison of racial and sexual attitudes", J. of Personality and Social Psycho., Bulletin. Vol.13, No. 1, PP. 34-44.
- 36- Hill, C. A. (1987): "Affiliation motivation: People who need people but in different ways", J. of Personality and Social Psycho., Vol. 52, No. 1, PP. 47-55.

- 37- Krapu, T. M. (1981): "Extraversion, introversion and anxiety to affiliation in college students", Diss. Abst., Vol. 42A, No. 4, PP. 1770-1771.
- 38- Maton, K. I. & Rappaport, J. (1984): Empowerment in irreligious setting: A multivariate investigation, Prevention in Human Services, Vol. 3, No. 2-3, PP. 37-72.
- 39- Rotter, J. B. (1966): Generalized expectancies for internal VS. external control of reinforcement", Psycho. Monograph, General and Applied, No. 80, PP. 1-27.
- 40- Sexon, M. E. (1983): "Alienation and related personality characteristics", J. of Clinical Psycho., Vol. 5, No. 2.

**ملاحق
الدراسة الثانية**

مقياس H.A.

بيانات عن الطالب

الاسم : الفرقة :

التخصص : الكلية :

الديانة : المحافظة التى تقيم بها :

الفترة التى قضيتها خارج مصر :

أقيم مع : ☐ الوالدان ، ☐ الوالد ، ☐ الوالدة ، ☐ الأقارب

عزيزي الطالب /

سوف تعرض عليك مجموعة من العبارات ، المطلوب منك قراءة كل عبارة منها ثم تضع علاقة (✓) تحت كلمة " نعم " إذا كانت العبارة تعبر عن وجهة نظرك تماماً ، أو علامة (✓) تحت كلمة " أحياناً " إذا كانت العبارة تعبر عن وجهة نظرك ليس بصفة دائمة أو علامة (✓) تحت كلمة " لا " إذا كانت العبارة لا تعبر عن وجهة نظرك على الإطلاق ، ولا تستغرق وقتاً فى التفكير علماً بأنه لا توجد إجابة صحيحة أو إجابة خاطئة ولكن الإجابة الصحيحة هى التى تعبر عن رأيك الشخصى بكل صراحة ، كما أن إجابتك ستحاط بالسرية التامة ولا يطلع عليها سوى الباحثين لإخضاعها للبحث العلمى فقط .

ونشكر تعاونكم معنا

الباحثان

م	العبارات	نعم	أحياناً	لا
١	أفضل أن أشارك فى الأعياد والمناسبات القومية			
٢	استمتع بسماع الأناشيد والأغاني الوطنية			
٣	دائماً أتحدث مع الأجانب إذا أتحت الفرصة لى بصورة طيبة عن وطنى			
٤	أرى أن قادة الشعب غير قادرين على التعبير عن مشاكل وطنى كما يجب			
٥	أفتخر أمام كل أجنبى بأننى مصرى			
٦	أعتقد بأن المسئولين فى الدولة صادقون فيما يقولون ...			
٧	لا أشعر بالاطمئنان على مستقبلى داخل وطنى			
٨	لا أفضل الإطلاع على نظم وطنى السياسية والاجتماعية والاقتصادية			
٩	أرى أن السلع الأجنبية تعمل على تغيير القيم			
١٠	استنكر الإشاعات التى يحاول المغرضون إلصاقها على قيادات بلدنا			
١١	اعتز بقيادات بلدى لعدم خضوعهم لقوى وضغوط الأجانب			
١٢	لا أحب أن أدلى بصوتى فى الانتخابات والاستفتاءات الوطنية			
١٣	أحب الأفراد المخلصين فى عملهم حتى ينهضوا ببلدنا ...			
١٤	أنا مستعد أن أدافع عن وطنى ضد أى هجوم عليه			
١٥	أتمنى أن أكون فى منصب قيادى لأخدم وطنى			
١٦	لا أشعر بالتآلف والانسجام مع أفراد وطنى			
١٧	أحب الفرد الذى يتمسك بالقيم السائدة فى وطننا			
١٨	أرى أن من واجب أى مواطن أن يساعد الدولة فى القضاء على ظاهرة الإرهاب			

م	العبارة	نعم	أحياناً	لا
١٩	أشعر بعدم الاستقرار السياسى والاقتصادى فى وطنى ...			
٢٠	أرى أن الدولة تحاول توفير فرص العمل لأفرادها			
٢١	يضايقتنى إثارة الشعب والقلق داخل وطنى			
٢٢	أفتخر أمام كل أجنبى بما فى مصر من آثار ومنتجات محلية			
٢٣	أفضل أن أعمل بعد التخرج فى أى بلد خارج مصر			
٢٤	أعتقد أن وطنى يوفر لنا كافة الخدمات فى شتى المجالات			
٢٥	أفرح عند تهافت الناس على السلع الأجنبية دون المحلية			
٢٦	أرى أن المسئولين فى الدولة لا يراعون مصالح الشعب .			
٢٧	أرى أن الدولة لا تحقق المساواة بين جميع أفرادها فى الحقوق والواجبات			
٢٨	استنكر انتشار الرشوة والمحسوبية فى بلدنا			
٢٩	لا تحوز قضايا وطنى الاهتمام المطلوب منى لأن هناك من يفكر فيها بالإثابة عنى			
٣٠	افتخر بالشباب الذى يشارك فى مشروعات التنمية داخل بلدنا			
٣١	أتابع أخبار وطنى السياسية والاقتصادية والاجتماعية ...			
٣٢	لدى القدرة على تذكر تاريخ وأمجاد وطنى الحبيب			
٣٣	أفرح عندما أسمع أن وطنى أنتج سلعة جديدة			
٣٤	أرى أنه على كل مواطن أن يتمسك بوطنه وخاصة فى ظل الظروف الراهنة			
٣٥	أتضايق من الفرد الذى يتحدث عن مصر بصورة غير طيبة			

م	العبـارات	نعم	أحياناً	لا
٣٦	أفرح عندما يحدث تغيير فى قيادات الدولة			
٣٧	أفتخر بما يسود فى بلدى من قيم ومبادئ سياسية			
٣٨	فرحت عندما اشتركت مصر فى مؤتمر القمة الإسلامى المنعقد فى المغرب ١٩٩٤			
٣٩	أرى أن الحكومة أهملت الأسر المتضررة من السيول ...			
٤٠	بضايقتنى من يمدح زعماء مصر			